جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم –
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال
تخصص: صحافة و اتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

بعنوان

أثر تكنولوجيات الإعلام الجديد على الممارسة الصحيفة في الجزائر

- دراسة ميدانية لعينة من الصحفيين في مجال التحرير الصحفي -

من إعداد:
* بوعتو آمنية

بإشراف الأستاذ:
- غالم عبد الوهاب

السنة الجامعية : 2013/2014

مقدمــة

عرفــت البشــرية فــي الســنوات الأخيــرة تغيــرات و تطــورات كثيــرة فــي مختلــف الميــادين، بفعــل الثــورة المعلوماتيــة و الاتصــالية الحديثــة، لدرجــة أن أصــبح أي حــديث عــن التطــور و التقــدم فــي أي ميــدان لا يخلــو مــن التطــرق إلــى دور تكنولوجيــات الاتصــال الحديثــة و تأثيرهــا علــى هــذا المجــال أو ذاك، فــلا يمكــن التغافــل عــن انعكاســاتها الكثيــرة التــي أدت إلــى تغييــر عــدة مفــاهيم، و اســتحداث عــدة نشــاطات و تطبيقــات جديــدة، و إلغــاء العديــد مــن الأشــياء التقليديــة و إحــلال مقابــل جديــد لهــا، كمــا أقصــت الكثيــر مــن المهــن و النشــاطات بعــد أن أتــت بوظــائف حديثــة تعتمــد علــى الــتحكم فــي التقنيــات و التكنولوجيات العصرية.

إنــه فعــلا عصــر التغيــرات و التحــولات اللامتناهيــة، و التــي لا يمكــن توقــع آثارهــا انعكاســاتها المســتقبلية، و التــي لــم تتــرك أي مجــال دون أن تخترقــه و تحــدث فيــه تطبيقــات حديثــة، و اســتخدامات جديــدة، ملغيــة بــذلك نظيراتهــا التقليديــة أو علــى الأقــل تقلــيص أهميتهــا و معــدل اســتعمالها. و مــن بــين هــذه المجــالات التــي عرفــت قــدرا وافــرا مــن التغييــر و التــأثر بهــذه الثــورة المعلوماتيــة، ميــدان الإعــلام و الاتصــال الــذي لحقــه تغييــرا كبيــرا فــي مختلــف نواحيــه، ســواء مــن حيــث كيفيــة أداء المهنــة، أو فــي الطــرق و الوســائل الحديثــة المســتعملة، أو فــي الأنــواع الصــحفية المســتحدثة، أو فــي المفــاهيم المتعارفة و المصطلحات المتداولة.

إن الإنسان المعاصر قبل عقد واحد من الآن، كان يمكن أن يتوقع أي تطور ممكن في شكل تقديم الصحيفة أو مضامينها أو أساليب توزيعها، لأنه اعتاد على التطوير ضمن هذه الحدود، لكن أحدا لم يكن ليتخيل أن الصحيفة المطبوعة على الورق والتي رافقته مئات السنين ، يمكن أن تختفي سنوات معدودة، بعد أن بدأت تعيد حسابات نمطها التقليدي السائد أمام ثورة الحاسوب و المعلوماتية غير المسبوقة في تاريخ التطور الإنساني، وبات أمامنا شكل صحفي جديد نقرأ فيه الأخبار والمعلومات والآراء ونشاهد الصور، ولكن عبر شاشة

الحاسوب ومن خلال شبكة الإنترنت بلا ورق ولا أحبار فيما بات يعرف اليوم بالصحافة الإلكترونية.

فقد شكلت انطلاقة الصحافة الإلكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع وفي متناول الجميع، وأكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، بذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت آفاقا عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن، ومن هنا انطلقت عملية ضخمة لبث مصادر إخبارية الكترونية تتناول شتى المواضيع وتغوص في عدد من الموضوعات المتنوعة، وإثر ذلك واقتناعا بأهميتها، التحقت غالبية الصحف والهيئات الإذاعية و التلفزية المرموقة بهذه الموجة، ليصبح الإعلام الإلكتروني في ظرف وجيز شديد الخطورة وعميق التأثير سواءا على صناع القرار أو من ناحية تشكيل الرأي العام، فلم يعد الرقيب حكوميا كما كان بالأمس بل الرقيب هو أخلاقيات العمل الصحفي و الرسالة الإعلامية الموضوعية. لقد نمت ظاهرة الصحافة الإلكترونية في ظل توسيع استخدامات الإنترنت التي كانت الإنطلاقة الأولى لها في عقد الستينيات من القرن الماضي، انطلاقة لأغراضعسكرية، ولم يكن في تصور العلماء الذين أشرفوا على تأسيس النواة الأولى للشبكة أنها مع مرور الزمن سيصبح استعمالها في الميدان العسكري استخدام ثانوي، لا يشكل سوى جزء بسيط من استخدامات الشبكة، فقد اكتسحت جميع الميادين و المجالات وأهمها ميدان الإعلام الذي أصبح في ظلها إلكترونيا بأتم معنى الكلمة، واستفادت بعدد من الإمكانيات في ظلها، فقد أضافت الإنترنت للصحافة الإلكترونية بعدا آخرا عن الصحافة الورقية، فأصبح بإمكان القارئ المتصفح أن يكتب رأيه في المقال أو التقرير الذي يقرؤه على شاشة الكمبيوتر، بل واستطاع أن يشارك في عملية صنع وإنتاج الصحيفة الإلكترونية بكتابة المقالات المؤيدة أو المخالفة لوجهة النظر الواردة في المقال الأول، واستطاع أن يحاور المحرر و يناقشه في آرائه،وكلها أمور لم يكن باستطاعته فعلها وهو يقرا الصحيفة الورقية التي عهدها طوال حياته، وتغيرت الكثير من المفاهيم في الممارسات الصحفية، وفي أنماط التعرض لها، فظهرت صحف إلكترونية ليس لها اسم ولا تاريخ طويل، ولكنها استطاعت في وقت وجيز أن تثبت أقدامها في عالم الصحافة الإلكترونية.

هذا التحول من شأنه أن يمس في عمق استخدامات الصحفيين الجزائريين لوسائل الإعلام بصفة عامة و للإنترنت بشكل خاص، حيث أصبح استخدام الإنترنت يعد أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات و معارف الصحفي، والحكم على مهاراته الصحفية وبدت الصحافة مع منتصف التسعينات تتطلب مستوى معين من التخصص الفني و الصحفي و المعلوماتي، ووجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة ، تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية، وبدأ يتزايد إدراك الصحفيين لأهمية وقيمة الكمبيوتر و الإنترنت، وقواعد المعلومات و الوسائل التكنولوجية و الاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية كصحفيين، حيث توفر لهم فرصا عديدة لتطوير مهاراتهم في البحث و التحليل و التغطية، وتنمي لديهم تعلم مهارة البحث الذاتي عن المعلومات و الحقائق و الإحصائيات و التحقق من مصداقيتها، وتقييمها مقارنة بالمعلومات الأخرى، فضلا عن استخدامهم لأشكال صحفية جديدة مثل عقد المؤتمرات عن بعد و الجماعات الإخبارية، وجلسات الدردشة استطلاعات الرأي المباشرة وغيرها من الأشكال التفاعلية التي تجعل من جمهور هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة جمهورا نشطا يساهم في إبراز أفكار جديدة للمواد الإعلامية التي تبثها الصحف الإلكترونية وهذا ما جعل الإنترنت تتفوق على الصحافة المطبوعة في كسب الجماهير وزيادة أعدادها، فقد أتاحت الصحف الإلكترونية للأفراد أكثر من أي وقت مضى القدرة على التعبير عن آرائهم وإيصال أصواتهم إلى القادة السياسيين، بالإضافة إلى أنها وضعت بين أيديهم مصادر ضخمة للمعلومات تجعل من السهل عليهم إجراء مقارنات حول القضايا التي تهمهم ومدى استعداد أولئك القادة بتوفيرها لهم. وفي ظل هذا التحول أفرزت الإنترنت ضغطا من نوع آخر على الصحفيين الذين أصبح يتحتم عليهم معرفة كيفية البحث عن المعلومات و التعامل مع برامج الكمبيوتر وكيفية تحرير المواد النصية، ضمن محتويات الموضوع الصحفي الذي يقوم به، وفي هذا السياق عمدت إلى الخوض في غمار هذه الدراسة، لمعرفة وفهم توجهات الصحفيين الجزائريين كعينة لهذا البحث تجاه هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة، ومعرفة التحديات التي ممكن أن تجلبها الصحافة الإلكترونية لصناعة الصحف الورقية، وكذا معرفة مستقبل العلاقة بين الصحافتين في نظر الصحفيين الجزائريين.

وقد انتظمت هذه الدراسة في خمسة فصول، توزعت على النحو التالي:شكل الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، والذي تم فيه تحديد مشكلة الدراسة وفرضياتها، أهميتها وأهدافها، منهجها، أدوات بحثها، خصائص عينتها والصعوبات التي واجهتنا خلال إنجاز البحث ، كما تم استعراض دراسة سابقة .

الفصل الثاني يتحدث عن تكنولوجيات الاعلام الجديد بإبراز سماتها و مميزاتها كما إستعرضنا ايضا إلى الوسائل الحديثة لتكنولوجيات الاعلام الجديد .

ما الفصل الثالث من الدراسة تناولنا فيه الصحافة الإلكترونية ، مفهومها ، أبعادها و خصصنا مبحث لواقع الصحافة الإلكترونية والصعوبات التي تواجهها في الجزائر .

الفصل الرابع تطرقنا من خلاله للممارسة الصحفية باستعراض مفهومها و واقعها في الجزائر و خصص مبحث لـ التعددية الاعلامية من سنة 1999 الى غاية 2014 .

أما الفصل الخامس جاء كمزج بين التكنولوجيا الحديثة بما فيها الصحافة الألكترونية و الممارسة الصحفية و التي تخص الصحافة الورقية بحيث تم التركيز على العلاقة بينهما و السلبيات و الإشكاليات التي أوجدها التطور التكنولوجي على الصحافة الورقية و مستقبل هذه الأخيرة في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية .

أما الجانب التطبيقي تم فيه تفريغ بيانات مقابلات المشكلة لمقياس الإتجاه في شكل جداول و قمنا بقراءتها وتحليلها لنخرج في الأخير بنتائج عامة للدراسة ناقشناها في ضوء الفرضيات المطروحة في أول الدراسة وقارناها مع نتائج الدراسات السابقة الموظفة في دراستنا ، لنقدم ختاما آفاق دراستنا حتى تكون تمهيدا لدراسات لاحقة.

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جميع نعمه، حدا كثيرا، طيبا مباركا و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المصطفى رسول الرحمة خاتم النبيين و على اله الطيبين الطاهرين و على أصحابه الصادقين العاملين، صلاة دائمة بركاتها إلى يوم الدين .

أحمد الله سبحانه و تعالى الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل و أتقدم بكلمة شكرا إلى الأستاذ المشرف مع تمنياتنا بالنجاح الدائم و التوفيق في طريقه نحو العلم .

أتقدم بخالص الشكر و التقدير لكل من زودني بنصيحة صادقة أو كلمة تشجيعية طيبة أو دعوة ساهمت في تذليل الصعاب

إهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لايطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لاتطيب الجنة إلا برؤيتك سبحانك و تعالى

إلى كل من ككله الله بالهبية و الوقار إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من احمل اسمه بكل إفتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد خان قطافها بعد طوال انتظار إلى والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة . إلى معنى الحب و الحنان إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية .

إلى اخواتي عماد الدين و محمد ياسين إلى كل من يحملهم قلبي و كل من يعرفني أهدي عملي

أمينة بوعتو

الفهرس

مقدمـة

الإطار المنـهجي و المفهوماتي

موضوع الدراسة:

تحديد الموضوع.....07

أهمية الموضوع 08

أسباب إختيار الموضوع.....08

أهداف الموضوع 09

الإشكالية 10

المنهج المعتمد.....11

التقنية المستخدمة 12

مجتمع البحث 13

العينة و المعاينة 13

تحديد المفاهيم 14

الدراسات السابقة.....18

صعوبات البحث.....16

الإطار النظري:

الفصل الأول:تكنولوجيات الإعلام الجديد

1- المبحث الأول :التكنولوجيات الاعلام الجديد :المفهوم و المصطلح 23

2- المنحث الثاني : سمات تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة 25

3- المبحث الثالث :الوسائل الحديثة لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال.....28

الفصل الثاني: الصحافة الإلكترونية (المفهوم و الأبعاد)

1- المبحث الأول : الالصحافة الإلكترونية : المفهوم ، المميزات ، الأنواع.....35

2- المبحث الثاني :معايير و ضوابط الصحيفة الإلكترونية.....45

3-المبحث الثالث : واقع الصحافة الإلكترونية و الصعوبات

التي تواجهها في الجزائر..... 47

الفصل الثالث: واقع الممارسة الصحفية في الجزائر

1-المبحث الأول: الممفهوم الممارسة الصحفية.....59

2-المبحث الثاني: الواقع الممارسة الصحفية االمكتوبة في الجزائر 61

3-.المبحث الثالث :مرحلة التعددية الإعلامية 64

الفصل الرابع: رهانلت الصحافة الإلكترونية على الوسط الإعلامي

1-.المبحث الأول :علاقة تكنولوجيات الاتصال بالمجال الصحفي 80

2-المبحث الثاني :السلبيات و الإشكاليات التي أوجدها التطور التكنولوجي

على الصحافة 82

2-المبحث الثالث :مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل منافسة

الصحافة الإلكترونية 86

الإطار التطبيقي

دليل المقابلة

تحليل و تفسير النتائج.....91

نتائج الدراسة

خاتمة عامة

قامة المراجع

الملاحق

الجمهوريـــــــــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــــة الشعبيـــــــة

وزارة التعليـــــم العـــــالي و البحث العلـــــــمي

كليـــــــة العلوم الإجتماعيـــــــة

قسم علـــــوم الإعلام و الاتصـــــــال

تخـــــــــصص اتصـــــــال و صحافـــــــة مكتوبـــــة

دليـــــــل المقابلـــــــــة

نحن طلبة السنة الثانية ماستر اتصال و صحافة مكتوبة بصدد إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان " تأثير تكنولوجيات الإعلام الجديد على الممارسة الصحفية في الجزائر "دراسة ميدانية لمجموعة من الصحفيين في محال التحرير الصحفي ، نرجو منكم الإجابة على التساؤلات بكل شفافية قصد استغلالها لغرض علمي .

المقدمة

الخاتمة

الفصل التمهيدي

الإطار النظري

الإطار التطبيقي

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي

قائمة المراجع

الفهرس

الملاحق

قائمة المراجع

الكتب:

1-عمار بوحوش ، دليل في المنهجية و كتابة الرسائل الإعلامية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1990،

2-عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط4 ،2007

3-رعد حسن البصري ،إدارة الإبداع و الابتكار ، دار الرضا للنشر ، لبنان ، 2001

4-- زهير احد ادن ، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ،الجزائر ، 1993

5-عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد (المفاهيم ، الوسائل ، التطبيقات) ط1 ، دار الشروق ،عمان –الأردن ، 2008

6-فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية ، الجزائر ، ط1 ، 2010

7-عبد الحميد عطية ، هناء حافظي بدوي ، الخدمة الاجتماعية و مجالات تطبيقها ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث،1998

8-الطويل يوسف ، إشكالية العلوم الاجتماعية ، دار التنوير للطباعة و النشر ، بيروت ، 1984

9-قانون الإعلام 1990 ، الجريدة الرسمية ، الجزائر ، العدد 14 ، 3 افريل 1990

10-السيد بخيت ،رسالة دكتوراه ،تأثير تكنولوجيات الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية 1997

11-سليمان صالح ، مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تكنولوجيات الاتصال ،2001

12-رامي سلمان العجلة ، رسالة ماجستير ، أثر التطور التكنولوجي على التحرير الصحفي ، كلية الدراسات العليا ، 2011

13-رحيمة عيساني،الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام ،(جهاز وتلفزيون الخليج لدول مجلس التعاون)ط(1),2010

14-محمود علم الدين،تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري،(العربي للنشر والتوزيع)ط(1)،1990،

15-لحر عباس ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير ، تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و أثرها على المؤسسة الاقتصادية ، جامعة مستغانم ، 2006

16-حسن محمد نصر ،الانترنت و الإعلام و الصحافة الالكترونية ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، 2004

17-باسل عبد المحسن القاضي ، تداول المعلومات عبر الانترنت و أثره في تشكيل الوعي في عصر العولمة ، 2007

18-علي حسن ، الإدارة الحديثة للمنظمات الأعمال ، ط1 ، الحامة للنشر ، مصر
19-حسين عماد مكاوي و محمد سليمان علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، القاهرة ، 2000،
20-منال قدواح ، مذكرة ماجستير في علو م الإعلام و الاتصال تخصص علاقات عامة ، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية ، 2007_2008
21-شريف درويش اللبان ، تكنولوجيات الاتصال المخاطر و التحديات و التأثيرات الإجتماعية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2000
22-الرزاق الدليمي،الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية(عمان:دار الثقافة)ط(1)2011
23-سمير محمود ،الحاسب الآلي و تكنولوجيا صناعة الصحف ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط1 ،1997
24-سميرة محي الدين شيخاني ، رسالة دكتوراه ،أثر تكنولوجيا الاتصال و المعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية ،قسم الصحافة و النشر كلية الإعلام القاهرة ، 1999
25-الرزاق الدليمي ،الإعلام العربي ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل(عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع)ط(1)2010
26-د / عبد الحميد عطية ، د/ هناء حافظي بدوي ، الخدمة الاجتماعية و مجالات تطبيقها ، المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ، 1998
27-بن خررف الله طاهر ، من التعددية السياسية إلى حرية الصحافة و تعددها ، المجلة الجزائرية للإتصال ، معهد علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة الجزائر ، العدد 5 ، 1991
28-جزائري رمضان ، التحليل الإحصائي لتطور الصحافة المكتوبة منذ صدور قانون الاعلام لسنة 1990
29-لعياضي نصر الدين ، مؤشرات البحث العلمي الاعلامي ، المجلة الجزائرية للإتصال ، معهد علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة الجزائر ، العدد 4
30-زهير بوسيالة؛ الصحافة المكتوبة و الديموقراطية في الجزائر (دراسة مسحية على عينة من قراء الصحف في الجزائر العاصمة في الفترة ما بين 15 مارس و 05 أفريل 2004)؛ مذكرة ماجستير؛ باشراف الدكتور جمال بوعجيمي؛ جامعة الجزائر؛ كلية العلوم السياسية؛ قسم علوم الاعلام و الاتصال؛ سبتمبر 2005
31-وهيبة حمودي؛انعكاسات الخطاب الرئاسي لعبد العزيز بوتفليقة على الممارسة الاعلامية في الجزائر (دراسة تحليلية وصفية لمضمون خطابات الرئيس في الفترة الزمنية 1999/04/27 إلى 2001/08/21؛مذكرة ماجستير؛ بإشراف ابراهيم ابراهيمي؛ جامعة الجزائر؛ كلية العلوم الاجتماعية؛ قسم علوم الاعلام و الاتصال؛ 2003/2002

32-محمد قيراط؛ حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر؛ مجلة جامعة دمشق؛ المجلد 19؛ العدد (3+4)؛ 2003؛ WWW.DAMASCUSUNIVERSITY.EDU.SY؛ 2014/02/15؛

33-ساعد ساعد؛ التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية (دراسة وصفية تحليلية ميدانية الخبر و الشروق نموذجا)؛ مذكرة ماجستير؛ باشراف الدكتور بلقاسم بن روان؛ جامعة الجزائر يوسف بن خدة؛ كلية العلوم السياسية و الاعلام؛ قسم علوم الاعلام و الاتصال؛ 2007/2006

34-محمد اللمداني؛ الصحافة المستقلة في الجزائر (التجربة من الداخل)؛ ب.ب؛ منشورات الحبر؛ ب.س

35-اسماعيل معرافقالية؛ الاعلام حقائق و أبعاد؛ الجزائر؛ ديوان المطبوعات الجامعية؛ ب.ط؛ 1999

36-يامين بودهان؛ الممارسة الديموقراطية و العلاقة بين الحكم الراشد و التنمية (الرسائل المفتوحة في الصحف الجزائرية و دورها في عملية الاتصال السياسي)؛ مجلة دفاتر السياسة و القانون؛ عدد خاص أفريل 2011؛ www.univ-ouargla.dz؛ 2014/02/14؛

37-محمد شبري؛ ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة خلال فترة حالة الطوارئ 1992-2004 دراسة وصفية تحليلية؛ مذكرة ماجستير؛ بإشراف الدكتور محمد لعقاب؛ جامعة الجزائر؛ كلية العلوم السياسية و الاعلام؛ قسم علوم الاعلام و الاتصال؛ 2005-2006؛

38-عبد الكريم عنيات؛ الدور السلبي للإعلام الجزائري في تشكيل مفهوم الديموقراطية؛ مداخلة في إطار الملتقى الوطني الأول حول الاعلام والديموقراطية؛ 13/12 ديسمبر2012؛ Manifest.univ-ouargla.dz؛ 2014/04/20

نتائج الدراسة :

1.أن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال قد أفرزت نمطا اتصاليا جديدا وهو نمط الاتصال المنقول بواسطة وسائل تقنية حديثة أضيف إلى وسائل الاتصالية التقليدية السابقة مثل الاتصال الذاتي ,الاتصال الشخصي ,الاتصال الجمعي والاتصال الجماهيري .

2.أن العلاقة بين التطور التكنولوجي والعمل الصحفي هي علاقة طردية أي كلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الصحفي في مختلف المجالات .

3. أن الصحف قد استفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال مما أدى إلى زيادة فاعلية أدائها لمهامها الإخبارية, وتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية للأحداث إضافة إلى السرعة وقوة الانتشار.

4. اشتداد المنافسة بين الصحف المطبوعة وسائل الإعلام الالكترونية وخصوصا المواقع الإخبارية الالكترونية.

5. أن الصحافة المطبوعة ستظل محافظة على قوة تأثيرها على الرغم من منافسة نظيرتها الالكترونية بسبب رغبة الكثير من الجماهير في قراءة الصحف المطبوعة

6. قدرة الصحف المطبوعة على تقديم الموضوعات التفسيرية والمقالات التحليلية والنقدية أكثر من الصحف الإلكترونية

7.معظم مستخدمي الصحف الإلكترونية لم يعدوا حريصين على قراءة الجرائد اليومية وقت صدورها.

8.كثير من الصحف والمجلات ظهرت على شبكة الانترنت وحققت نجاحا كبيرا إلى درجة أنها تخطت عالم النشر التقليدي .

9.أن تكنولوجيا الاتصال ساعدت الصحف على أداء الكثير من المهام الصحفية بجودة أفضل.

10.أن استخدام الصحافة للتكنولوجيا الإتصالية الحديثة أدى إلى سرعة تغطية الأحداث وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية والتغطية التفسيرية والموضوعية وإتساع مجالات الفنون الصحفية.

11.على الرغم من استفادة الصحافة العربية من التكنولوجيا في المجال الصحفي إلا أنه لا يزال هناك فجوة كبيرة بالنسبة لاستفادة الغرب .

12.وفرت التكنولوجيا للصحف إمكانية التأثير على أعداد الجماهير المتلقية للرسالة الإعلامية التي تمثلها.

13.طرأت تغييرات كبيرة على عمل المحرر فقد ظهر مصطلح الصحفي الالكتروني الذي يستخدم الوسائط التقنية في إعداد مادته بدلا من الوسائط القديمة

I. تحديد الموضوع :

تشكل التكنولوجيا الحديثة في أهم جوانبها حصيلة مهمة من المعارض المنظمة التي تتصل بالميادين و الاكتشافات و الاختراعات لاسيما في حقول الاتصال ووسائله المختلفة و التي تعبر بشكل جلي عن الأسلوب الذي اختارته المجتمعات في التعامل مع محيطها للاستمرار في الحياة و بلوغ التقدم المنشود .

إن التطور الحديث في التكنولوجيا المستخدمة في وسائل الاتصال غيرت جذريا جانب مهم من معتقدات و قناعات المجتمعات و ثقافاتها و هذا ما انعكس بشكل واضح في تغيير مجرى حياتها ماديا و لعلنا لا نبالغ إذ قلنا أن الإعلام ربما كان الأكثر تأثيرا عن سواء في ثورة التكنولوجيا بسبب ضرورات استخدام هذه الرسالة الإعلامية و طريقة إيصالها و تلقيها من المستهدفين منها أفرادا و جماعات .

و اثر ظهور هذه التكنولوجيات الحديثة بشكل كبير على الصحافة و ساعد ذلك فتح باب المنافسة معها حيث أصبح بالإمكان في يومنا هذا الحصول على المعلومة من أكثر من مصدر إعلامي واحد كما أصبح بالإمكان المتلقي للمعلومات أن يختار الوسيلة التي يراها مناسبة للحصول على المعلومة التي يروم الوصول إليها و أصبحت المنافسة شديدة بين التكنولوجيا الإعلام الجديد و الصحافة المكتوبة .

ووفقا لهذا حاولنا من خلال هذا البحث معرفة اثر هذه التكنولوجيا الحديثة على الصحافة المكتوبة .

II. أهمية الموضوع :

يستأثر الإعلام الجديد بكثير بكثير من الاهتمام من قبل المختصين و الباحثين في مجال الإعلام و الاتصال ،لما يطرحه من إشكاليات حول ماهيته و تطبيقاته و الأطر النظرية التي يمكن تناوله من خلالها ، و هو ما يضفي على الموضوع جانبا من الأهمية من الناحية العلمية ،نظرا لكونه لا يزال محل نقاش و جدل .

فهناك من يرى أن الإعلام الجديد ما هو إلا تغيير شامل في نظم الاتصال بعد التزاوج بين الكمبيوتر و تكنولوجيا الاتصال و الوسائط المتعددة ، و هو ما أفرز أشكالا جديدة و متنوعة في التطبيقات الإعلامية كانت التفاعلية سمتها البارزة .

و بالمقابل يرى البعض الأخر بان مرحلة الإعلام الجديد ليست سوى مرحلة انتقالية على غرار المراحل السابقة التي تميزت كل واحدة منها بظهور وسيلة اتصالية و سيطرتها تأكيدا لانتقالات "مارشال ماكلوهان "في فكرة الحتمية التكنولوجية .

وتطرقت الدراسة إلى المفهوم العام للتكنولوجيا وعلاقتها بتكنولوجيا الاتصال والثورة الاتصالية والمعلوماتية التي حدثت في الصحافة وأثرت على التحرير الصحفي وأتاحت له في الوقت نفسه غزارة المعلومات و سرعة نقلها و تداولها .

III. أسباب اختيار الموضوع :

هناك مجموعة من الأسباب وراء اختيار هذا الموضوع ،و قد تم تقسيمها إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية .

1/ - الأسباب الذاتية :

- الشغف العلمي و الاهتمام الشخصي بالموضوع .
- الرغبة في إثراء البحوث العلمية ،إذ تعد هذه الدراسة من المواضيع الجديدة بالنظر إلى حداثة ظهور شبكات التواصل الاجتماعي .

- محاولة التطلع و البحث في هذا المجال للاستفادة و الإفادة في مجال حديث استطاع تغيير المؤسسات من طابعها التقليدي إلى مؤسسات حديثة مواكبة للتطور باستعمال تكنولوجيا الإعلام الجديدة .

2/- الأسباب الموضوعية :

- جدة الموضوع باعتباره محط نقاش و جدل فلا يزال الإعلام الجديد و ما افرزه من تطبيقات يشوبه كثير من الغموض و الضبابية .

- الأهمية التي تحظى بها التكنولوجيا الجديدة في جميع المجالات و خاصة ما انجر عنها من اختزال للوقت و الجهد و المسافة تكيف مع التطورات الحديثة .

IV. أهداف الموضوع :

تهدف هذه الدراسة من الناحية النظرية إلى الوقوف على مختلف الأطر و المداخل النظرية لفهم الإعلام الجديد و السياقات التاريخية التي ظهر و تبلور فيها ولفهم الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال من النواحي الاجتماعية و السياسية بما يسهل فهم خصائص هذا الإعلام الجديد و تطبيقاته المختلفة و الأثر الذي عززه و خلفه خاصة في عالم الصحافة المكتوبة وحاولنا تسليط الضوء على هذا الجانب لما يشهد من انتشار و امتداد هذا الجانب هذا من جهة و من جهة نأمل أن يكون نقطة انطلاق لدراسات أخر.

1. التعرف على الأثر الذي أحدثته تكنولوجيات الإعلام الجديد على عملية التحرير الصحفي .
2. الوقوف على الدلالات العلمية و المعرفة التقنيات الاتصالية الحديثة ووسائط الاتصال و المعلومات و أهم خصائصها و سماتها الصحفية .
3. التعرف على مجالات استخدام الصحافة المكتوبة لهذه التقنيات خاصة في مجال التحرير .
4. ما مدى استفادة التحرير الصحفي و المحرر نفسه من التطور التكنولوجي .

V. الإشكـــــــالية :

مما لا شك فيه أن العالم دخل مرحلة جديدة من مراحل تطوره بسبب تكنولوجيا الاتصال الحديثة و هذه المرحلة بدأت في منتصف الثمانينات و يشمل تأثير التكنولوجيا في الثقافة معظم عناصرها و ركائزها فالتأثير غير محدود و يتعدى حدود المؤسسات و الموارد الثقافية

فالقرن العشرين حدث فيه تطور تكنولوجي هائل في مختلف الميادين و المجالات و ابرز ما نشاهده في عالمنا اليوم ثورة الاتصالات التي ساهمت في جعل الكرة الأرضية قرية مصغرة انفتحت أبواب بيوتها على بعضها البعض .

و لقد أصبح الاهتمام بوسائل الإعلام يتزايد و يأخذ أبعادا أكثر عمق و شمولا و أهمية من خلال تطور الأدوات و التقنيات الإعلامية الحديثة التي زادت من فاعلية الاتصال الجماهيري و باتت تكنولوجيا الإعلام تشكل دورا كبيرا في العملية الإعلامية في العصر الحديث ،من دون التكنولوجيا المستخدمة في وسائل الإعلام لا يمكن لأية مؤسسة إعلامية النجاح و الوصول إلى الجمهور المراد الوصول إليه ومن ثم التأثير فيه عن طريق الرسالة الإعلامية المنوي بثها إلى هذا الجمهور .

ولم تكن الصحف بمعزل عن التقدم العلمي في المجال التكنولوجي وأيقنت أن الحصول على المعلومات وتوثيقها واسترجاعها وصناعة مادة إعلامية متميزة والعمل الجاد على تحقيق السبق الإخباري والمتابعات الإخبارية المتواصلة والتحليلات المتعمقة، كل ذلك يساعد على تفاعل القارئ مع صحيفته، ويزيد من شعبية تلك الوسيلة الإعلامية لاسيما مع تزايد الاتصال الجماهيري التفاعلي المباشر وزيادة التفاعل المباشر المنشود مع زيادة مساحة الحرية للتعبير و تبادل الآراء و وجهات النظر و الأفكار .

وحاولت الصحف الاستفادة من التطور التكنولوجي إلى أقصى درجة ممكنة بما يخدم بقائها خصوصا في ظل منافسة الصحافة الالكترونية، وكان لا بد من دراسة تلك التأثيرات التكنولوجية على الصحف و لاستيضاح ذلك قمنا بدراسة بعنوان اثر تكنولوجيا الإعلام الجديد على الممارسة الصحفية في الجزائر لمعرفة حجم استفادة التحرير الصحفي من التطور التكنولوجي و على ضوء ما سبق تطرح الإشكالية الآتية نفسها :

- **مامدى تأثير الصحافة الإلكترونية على الممارسة الصحفية في الجزائر ؟**

التساؤلات الفرعية :

لقد ساهم التطور التكنولوجي في تطوير قدرات الصحافة المطبوعة في مجالات نقل الأفكار وسرعة بثها ، لكنه في نفس الوقت طرح علينا مجموعة من الأسئلة يمكن صياغتها في النقاط التالية :

_ كيف يتعامل الصحفي الجزائري مع المعلومات في الصحف الإلكترونية ؟

_ هل تؤثر طبيعة الصحيفة على الممارسة المهنية في الجزائر ؟

VI. <u>المنهج المعتمد :</u>

إن الهدف الرئيسي لهذا البحث يتمثل في مدى تأثير التكنولوجيات الحديثة على الصحافة الورقية ،الموضوع الذي نود معالجته و طبيعة نوع المعلومات المتوفرة فيه و طريقة تحليلها تفرض علينا استخدام منهج معين يمثل هذه الدراسة يمكن الاعتماد عليه من الإجابة على الإشكالية المطروحة و التساؤلات الفرعية و يشمل المسح الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة و نوع الدراسة التي تضم اثر تكنولوجيا الإعلام الجديد على الممارسة الصحفية ،هذا المنهج له أهمية كبيرة في دراسة الظواهر الإنسانية ووصف خصائصها بدقة لذلك تم الاعتماد عليه كما انه يتكيف مع مختلف جوانب الدراسة ،و تحديد العلاقة بين عناصرها و تحليل الواقع و تشخيص المتغيرات للوصول إلى نتائج دقيقة .

و منهج المسح الوصفي التحليلي هو كما يقول "حسن عبد الحميد عبد الرحمان " انه ما تتميز به المرحلة الوصفية و التي هي المرحلة الأولى لكل علم كونها مرحلة التراكم المعرفي الذي تنطلق منه في بناء العلم .

و في الحديث دائما عن المرحلة الأولى في قيام أي علم و فيها يقوم العقل البشري بوصف مختلف ظواهر العلم و موضوعاته بهدف تصنيفها في مجموعات متشابهة ،توطئة لوضعها موضع التجريب في المرحلة اللاحقة من طبيعة الدراسات الوصفية ،إذن الخطوة الأولى في مجال معرفي لان طبيعة الدراسات الوصفية تكشف معظمها ماهية الظاهرة و الظواهر المختلفة و المنهج الوصفي منهج عام يحتوي أشكالا عديدة و يعتمد على جمع الحقائق و المعلومات ثم مقارنتها و تحليلها و تفسيرها بشكل علمي منظم[1]

VII. التقنية المستخدمة :

في هذه الدراسة نعتمد على تقنية المقابلة التي تعتبر مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص معنيين للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها[2] وتعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا و فاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث[3] و هي محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع فرد آخر أو مجموعة أفراد بهدف حصوله على أنواع في عمليات التوجيه و التشخيص .

---

[1] عمار بوحوش ، دليل في المنهجية و كتابة الرسائل الإعلامية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1990،ص19

[2] عمار بوحوش ،المرجع نفسه ،ص6

[3] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط4 ،2007 ، ص75

VIII. مجتمع البحث :

عرفت مادلين كرا فيد مجتمع البحث على انه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا .أما موريس أنجرس فعرفه على انه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص تميزها عن غيرها من الخصائص الأخرى التي توجب علينا البحث و التقصي .

أما مجتمع البحث في موضوعنا هذا فهو مجموعة من الصحفيين العاملين في مجال التحرير الصحفي و الغرض منه معرفة اثر تكنولوجيات الإعلام الجديد على الممارسة و التحرير الصحفيين .

IX. العينة و المعاينة :

مجتمع البحث هو مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأحداث التي نريد أن نصل إلى استنتاج بخصوصها حيث أن دقة الباحث في اختيار العينة التي تمثل مجتمع الدراسة تؤدي إلى نجاح الدراسة بقدر ما تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي بقدر ما تكون النتائج صادقة حيث يرى بلسن Belson أن العينة الصغيرة التي تنتقى بعناية يترتب عليها نتائج صادقة مثلما يترتب على استخدام عينة كبيرة بالإضافة إلى ما توفره من جهد و وقت .

المعاينة :

كانت المعاينة غير احتمالية عرضية ، لان احتمال عنصر مجتمع البحث غير معروف ، ينتقى من ضمن العينة و هذا لا يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة ، أما العينة العرضية Accidental Sample هذا النوع من العينات يختلف عن الأنواع الأخرى حيث إن العينة العرضية لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا ، و إنما تمثل العينة نفسها فقط . فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريق الصدفة أي يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم

وطبعا فإن نتيجة هذه العينات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي و إنما تعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين اخذ منهم الباحث المعلومات المتجمعة لديه [1].

العينة :

هي سحب عينة من الأفراد أي مجموعة فرعية من مجتمع البحث المستهدف او مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تقديم عينة،و من خلال دراستنا فان مجتمع البحث هو مجموعة من الصحفيين(العاملين في مجال الصحافة المكتوبة)

X. تحديد المفاهيم :

- **التكنولوجيا :**

لغة : إن كلمة Technologie تتألف من مقطعين الأولى Techno و تعني تقنية ،ثانيا Logy وتعني علم أو منهج و هذا يعني أن التكنولوجيا هي علم التقنية أو العلم التطبيقي للفنون الصناعية و تطلق عليها باللغة العربية التقنيات .

اصطلاحا : يعني مصطلح التكنولوجيا هو استعمال الكمبيوتر و الأجهزة الحديثة و هذه النظرة محدودة الرؤية فالكمبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا بينما التكنولوجيا هي الطريقة للتفكير في استخدام المعارف و المعلومات و المهارات تهدف الوصول الى نتائج لاشباع حاجات الناس و زيادة قدراتهم لذا التكنولوجيا تعني الاستخدام الأمثل للمعرفة و تطبيقها و تطويرها لخدمة الإنسان و رفاهيته [2]

إجرائيا : هي تلك التقنية الحديثة و المتطورة التي تشمل الأجهزة و الوسائل التي تستعملها المؤسسة من اجل إيصال المعلومات و البيانات للعمال و الزبائن وكذا إعلامهم داخل المؤسسة بالمستجدات و المعلومات من خلال الوسائل الحديثة ذات التقنية العالية .

- **الإعلام :**

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط4 ،2007 ،ص66

[2] - رعد حسن البصري ،إدارة الإبداع و الابتكار ، دار الرضا للنشر ، لبنان ، 2001 ،ص113

لغة : الإعلام مشتقة من العلم يقول العرب استعمله الخبر فاعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته فلغويا يكون معنى الإعلام نقل الخبر بعد أن طلب معرفته فلغويا يكون معنى الإعلام نقل الخبر و هو نفس المعنى الذي يطلقه العلماء على عملية الإعلام [1]

اصطلاحا : هو تلك العملية التي تهدف إلى نشر و تقديم المعلومات الصحيحة و الأخبار الصادقة و المواضيع الهامة و الحقائق البينة و الأفكار و الآراء المنطقية للجماهير بهدف خدمة الصالح العام من المسؤولية الاجتماعية .

إجرائيا : هو عملية الأخبار و نشر و تقديم معلومات صحيحة و حقائق واضحة و أخبار صادقة و موضوعات دقيقة ، محددة و أفكار منطقية و أراء راجحة للجماهير و ذكر مصادرها خدمة للصالح العام .

- **الإعلام الجديد :**

يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة **High-Tech Dictionary** الإعلام الجديد بشكل مختصر و يصفه بأنه : " اندماج الكمبيوتر و شبكات الكمبيوتر و الوسائط المتعددة "[2]

كما يشير المفهوم أيضا إلى : " الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية ، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء و التجمع على الانترنت و تبادل المعلومات ، وهي بيئة تسمح للأفراد و المجموعات بإسماع أصواتهم و أصوات مجتمعاتهم إلى العالم [3]

إجرائيا :

هو الإعلام الذي نشا في ظل البيئة الرقمية ، و يتميز بالفاعلية و التنوع في الأشكال و التكنولوجيا .

و هو يشير عموما إلى الجمع بين تكنولوجيات الاتصال البث الجديدة و التقليدية مع التقليدية مع الكمبيوتر و شبكاته [1].

[1]- زهير احد ادن ، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ،الجزائر ، 1993 ،ص13-14

[2] - عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد (المفاهيم ، الوسائل ، التطبيقات) ط1 ، دار الشروق ،عمان –الأردن ، 2008،ص 31

[3]- عباس مصطفى صادق ، المرجع نفسه ،ص31-32

- الممارسة الصحفية :

لقد ورد هذا المصطلح في كتاب الخدمة الاجتماعية و مجالات تطبيقها لعبد الحميد عطية و هناء حافظي بدوي على أنها " الأفعال التي يقوم بها الممارس و الموجه نحو بعض الأعراض و المحددة ببعض الأمل و التي تم تنميطها في مجموعة من الأساليب الفنية و المناهج العلمية و قد ورد تعريف آخر لنفس المصطلح على انه "المحصلة أو النتائج النهائية التي تنتج عن التلاؤم و التفاعل بين القيم و الأغراض و الاعتراف المجتمعي و المعرفة و المنهج .

تستمد الممارسة في ميدان الصحافة من مجموعة القيم النابعة من تراث المجتمع و إيديولوجيته و من تقاليد الخدمة ذاتها و منطلق الممارسة في عمله الصحفي من المعرفة العلمية و المهنية الناتجة عن تكوينه القاعدي و خبرته في العمل و التعامل مع مختلف المواقف و تتطلب الممارسة عدة شروط يمكن إيجازها فيما يلي :

1. الجهد الفكري الذي يضمن عمليات اتخاذ القرارات و ليس عملا تقليديا او روتينيا متكررا .
2. استخدام مجموعة من المعارف المهنية التي تمكنه من تحقيق غايات علمية يمكن أن توضع موضع التنفيذ .
3. الاتصاف بأخلاقيات مهنية تعمل على رفاهية الإنسان و ليس من اجل تحقيق الربح .
4. الاعتماد على أساليب فنية متخصصة يمكن التدريب عليها و تكوين الأعضاء الجدد و فهمها و هذا عن طريق التعليم المنظم [2].

- الصحافة المكتوبة :

لقد اتخذ مفهوم الصحافة أبعاد جديدة مع تطور الممارسة الصحفية و نحو الدراسات الصحفية بحيث لم يعد هنالك اليوم مفهوم واحد للصحافة يمكن ان يتفق عليه الجميع و في هذا المجال يمكن إدراج التعريفات التالية :

[1]- فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية ، الجزائر ، ط1 ، 2010 ،ص35

[2]- عبد الحميد عطية ، هناء حافظي بدوي ، الخدمة الاجتماعية و مجالات تطبيقها ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث،1998، ص 89-90

يعرفها قاموس أكسفورد :" تستخدم كلمة صحافة بمعنى Presse وهي شيء مرتبط بالطبع و الطباعة و نشر الأخبار و المعلومات و هي أيضا journal و يقصد به الصحيفة و الصحافة journalisme و الصحفي journaliste فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة و الصحفي في نفس الوقت[1].

و هناك تعريف للصحافة المكتوبة انطلاقا من قانون الإعلام الجزائري لسنة 1990 حيث يعرف الصحف في مادته العاشرة كالتالي :

تعد بمثابة نشرة دورية ،كل الصحف و المجلات بكل أنواعها و التي تصدر على فترات منظمة [2] .

يختلف تعريف الصحافة بالاختلاف الإيديولوجي الذي تبناها النظام الصحفي القائم في المجتمع الذي تصدر فيه هذه الصحافة ، إذن هي إيديولوجية ترتبط بالفلسفة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي يقوم عليها المجتمع ، و في هذا المجال نجد تعريفين رئيسيين للصحافة يسودان واقعنا المعاصر .

" هي المهنة التي تقوم على جمع و تحليل الأخبار المتعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية و غيرها و هي مهنة إعلامية تهتم بنقل الأخبار و الحقائق و المعلومات . و الصحافة المكتوبة من أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم و ما زال الجدل و النقاش دائم بين

أوساط الإعلاميين في مدى قدرة هذه المهنة على البقاء نظرا لسهولة انتشار السائل الإعلامية الأخرى و لكن ظلت الصحافة تحافظ على مكانتها .

XI. الدراسات السابقة :

[1]- الطويل يوسف ، إشكالية العلوم الاجتماعية ، دار التنوير للطباعة و النشر ، بيروت ، 1984،ص 13

[2]- قانون الإعلام 1990 ، الجريدة الرسمية ، الجزائر ، العدد 14 ، 3 افريل 1990

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تتكشف أبعاد طبيعة التأثيرات والعلاقات بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والممارسات الصحفية ، حيث تعددت الجوانب التي ركزت عليها الدراسات الصحفية في هذا الصدد، ومن بينها :

1- رسالة دكتوراه للسيد بخيت بعنوان **تأثير تكنولوجيات الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة** سنة 1997[1]،تحدث عن اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال في ممارسة الصحف لمهامها التقليدية ، وبيان طبيعة منظومة الممارسات الصحفية في صحف الدراسة ، واتجاهات الصحفيين العرب نحوها ومدى تبني الصحف العربية لهذه التكنولوجيا وتوصلت الدراسة على :

–وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الممارسات الصحفية في صحف الدراسة .

–وعدم تأثير تكنولوجيا الاتصال على العنصر البشري .

–أن تكنولوجيا الاتصال ساعدت الصحف على أداء الكثير من المهام الصحفية.

2- كتاب لسليمان صالح بعنوان **مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيات الاتصال** صدر سنة 2001 تحدث الكتاب عن تأثير تطور الوسائل الاتصالية الحديثة مثل الانترنت على مستقبل الصحافة المطبوعة [2]، والتوصل إلى إستراتيجية لإنقاذ الصحافة المطبوعة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- اختفاء عدد من الصحف المطبوعة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية ، واندماجها مع صحف أخرى .

- تناقص توزيع الصحف الأمريكية والأوروبية خلال فترة التسعينيات .

- تناقص دخل الصحف من الإعلانات في الولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من نمو سوق الإعلانات .

- نمو الصحافة الالكترونية والخدمات الإخبارية على الانترنت .

[1] السيد بخيت ،رسالة دكتوراه ،تأثير تكنولوجيات الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية 1997

[2] سليمان صالح ، مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تكنولوجيات الاتصال ،2001

كشفت الدراسة عن أن أزمة الصحافة المطبوعة لم تكن نتيجة لتطور وسائل الاتصال الحديثة فقط ، لكن أزمة الصحافة المطبوعة كانت تتصاعد منذ بداية السبعينات .

– أوضحت الدراسة أن الصحف الالكترونية بالرغم من حالة الانبهار بها ،لا تستطيع أن تشكل بديلا للصحافة المطبوعة .

3- رسالة ماجستير لرامي سلمان العجلة بعنوان أثر التطور التكنولوجي على التحرير الصحفي[1]، تتمثل في التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين التطور التكنولوجي والتحرير الصحفي والتعرف على مساحات استفادة الصحفيين من الوسائل التكنولوجية .

– أن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال قد أفرزت نمطا اتصاليا جديدا وهو نمط الاتصال المنقول بواسطة وسائل تقنية حديثة أضيف إلى وسائل الاتصالية التقليدية السابقة مثل الاتصال الذاتي ,الاتصال الشخصي ,الاتصال الجمعي والاتصال الجماهيري .

– أن العلاقة بين التطور التكنولوجي والعمل الصحفي هي علاقة طردية أي كلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الصحفي في مختلف المجالات .

– أن الصحف قد استفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال مما أدى إلى زيادة فاعلية أدائها لمهامها الإخبارية, وتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية للأحداث إضافة إلى السرعة وقوة الانتشار.

– اشتداد المنافسة بين الصحف المطبوعة وسائل الإعلام الالكترونية وخصوصا المواقع الإخبارية الالكترونية.

– أن الصحافة المطبوعة ستظل محافظة على قوة تأثيرها على الرغم من منافسة نظيرتها الالكترونية بسبب رغبة الكثير من الجماهير في قراءة الصحف المطبوعة

– قدرة الصحف المطبوعة على تقديم الموضوعات التفسيرية والمقالات التحليلية والنقدية أكثر من الصحف الإلكترونية .

[1] رامي سلمان العجلة ، رسالة ماجستير ، أثر التطور التكنولوجي على التحرير الصحفي ، كلية الدراسات العليا ، 2011

– معظم مستخدمي الصحف الإلكترونية لم يعدوا حريصين على قراءة الجرائد اليومية وقت صدورها.

– كثير من الصحف والمجلات ظهرت على شبكة الانترنت وحققت نجاحا كبيرا إلى درجة أنها تخطت عالم النشر التقليدي .

– أن تكنولوجيا الاتصال ساعدت الصحف على أداء الكثير من المهام الصحفية بجودة أفضل.

– أن استخدام الصحافة للتكنولوجيا الإتصالية الحديثة أدى إلى سرعة تغطية الأحداث وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية والتغطية التفسيرية والموضوعية وإتساع مجالات الفنون الصحفية.

– طرأت تغييرات كبيرة على عمل المحرر فقد ظهر مصطلح الصحفي الالكتروني الذي يستخدم الوسائط التقنية في إعداد مادته بدلا من الوسائط القديمة .

الخاتمة

منذ اختراع تكنولوجيا الطباعة منذ حوالي خمسمائة عام كان كتاب الصحافة سواء كان أدباء أو علماء أو مفكرين أو محررين أو مراسلين يسلمون ما يكتبوه إلى المسئولين عن الطباعة تاركين لهم مسئولية أو حرية إخراج طباعة هذه المادة الصحفية وبعد إدخال تكنولوجيا الالكترونيات والليزر فيما بعد أصبح واجبا على هؤلاء أن يقحموا أنفسهم في موضوع إعادة تقييم دورهم في عملية النشر نفسها،فأصبحت لأول مرة منذ بدء عصر الصحافة مسئولية تنسيق الصحيفة ونوعية الإنتاج وكذا عملية إدخال المادة الصحفية إلى الحاسب الآلي تعود في النهاية إلى المحررين أنفسهم.

وفتحت ثورة الوسائط التقنية الحديثة آفاقا جديدة لاستخدامات وظائف الإعلام كما حطمت الفواصل التقليدية بين الإعلام والاتصال الجماهيري من جهة،والاتصال الشخصي من جهة ثانية وقادت نحو نمو اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال التفاعلي القائم على التفاعل الحر والمباشر بين المرسل والمستقبل وتبادل أدوار الاتصال بين الطرفين علاوة على اتساع وتنوع حرية المستقبل في الاختيار([1]).

ولا يفوتنا هنا أن نقر ونعترف بأن الكثير من الكتاب الصحفيين يجدون صعوبة بالغة في التكيف مع هذه النظم الجديدة الدقيقة وما يترتب على ذلك من إجراءات عليهم أن يتعلموا من جديد ومن ثم أصبح غريب على وسط يقوم أحيانا بالربط بين الإمكانيات الذهنية إلا أننا

نستطيع أن نؤكد هنا أن اتجاه هذه التكنولوجيا الحديثة شأنه شأن طول بقاء أو استمرار أي من الصحف لا بد وأن يستفيد من العاملون من الكتاب الصحفيين.

ولقد أحدثت الصحافة الالكترونية قفزات كبيرة ونوعية في التطور في مجال الإعلام بحكم التقدم الهائل والمتسارع الذي يشهده عالم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، وما وفرته هذه الشبكة العنكبوتية من سبل سهلة ومرونة كبيرة في الحصول على الخبر ومتابعة الحدث أولا بأول ليصبح العالم وكأنه قرية صغيرة.

ومن هنا ظهر مصطلح الصحفي الالكتروني أو المحرر الذي يستخدم الوسائل الالكترونية في عملية التحرير لإيصالها إلى الجماهير المستهدفة .

ومن هنا ظهر مصطلح الصحفي الالكتروني فمثلما أحدثت التطورات التكنولوجية انقلابا في الصحافة وتحرير الخبر قامت بنفس الشيء مع صانعي الأخبار ومحرريها فقد أصبح هناك الصحفي الالكتروني وهو الصحفي الذي يستطيع التعامل والكتابة في الصحيفة باستخدام الوسائل الالكترونية .

وقد أثر الأخذ بنظام التحرير الالكتروني كبديل للتحرير اليدوي على عمل المحرر بالصحيفة المطبوعة من عدة زوايا عند قيام المحرر الصحفي أثناء بتحرير موضوعه على شاشة العرض المرئي فإنه يقوم بالتوازي مع ذلك ببعض الإجراءات التيبوغرافية على حروف المادة ، فيحدد الأبناط الخاصة بها ، وخصوصاً أبناط العناوين .

وعندما يقوم المحرر من خلال استخدام آليات التحرير الالكتروني بتحديد بنط معين لأحرف العناوين الخاصة بمادته الصحفية ، فإن هذا الحجم يحدد إدراكه لدرجة أهمية هذا الخبر من وجهة نظره . والقارئ في هذه الحالة يدرك أهمية الخبر من حجم حروف عنوانه بناء على إدراك المحرر له .

فموقع المادة الصحفية على الصفحة وحجم حروف العناوين الخاصة بها كما يوصفها المحرر من خلال برنامج التحرير الالكتروني تتحكم – إلى حد كبير – في إدراك القارئ لدرجة أهميتها ، وقد كانت الفواصل بين أحجام الأبناط قبل دخول برامج الكمبيوتر في عمليات الجمع متسعة لتصل إلى ستة أبناط . وقد اختلف الوضع بالنسبة لبرامج الكمبيوتر حيث أمكن للمحرر أن يتحكم في حجم حروف عناوين مواده الصحفية دون التقيد بفواصل معينة ، وأصبح من السهل استخدام أي حجم حرف أو بنط معين بغض النظر عن حجم الحرف أو البنط الذي يسبقه أو يليه .

ينتج أيضاً عن التحول إلى نظام التحرير الالكتروني المعتمد على شبكات محلية داخل الصحف تعديل العلاقة بين المحررين بالصحيفة والكتاب من خارجها (المصاحفين) من ناحية ومراسليها من ناحية أخرى .

فالمحررون اليوم يستخدمون الأدوات التكنولوجية الحديثة في التعامل مع المصاحفين ويطالبونهم بالإلمام بالطرق المختلفة للتعامل مع هذه التكنولوجيا الجديدة، فالمحرر المسئول عن صفحة الرأي بأية صحيفة يمكن أن يستقبل المواد التي يرسل بها الكتاب من

داخل الصحيفة والكتاب من خارجها على مخطط الصفحة بشكل مباشر من خلال تحميل كل مادة رأى على ملف بالفاكس أو البريد الالكتروني ، بحيث يتولى المحرر المسئول القيام بفتحه وتحديد موقع المادة الصحفية التي يحتويها على الصفحة .

وينطبق الأمر نفسه على مراسلي الصحيفة الذين يعملون في مكاتبها المحلية أو في مكاتبها بالعواصم العالمية حيث يمكنهم إرسال موادهم الصحفية بشكل مباشر عبر أنظمة الفاكس الملحق بالحاسب أو باستخدام البريد الالكتروني إلى جهاز الحاسب المركزي بالصحيفة حيث يتم وضعها مباشرة في موقعها على صفحات الجريدة.

تحليل و تفسير المقابلات :

المحور الأول : كيف يتعامل الصحفي الجزائري مع المعلومات في الصحف الإلكترونية ؟

1) – كيف تتعاملون مع المعلومات المتدفقة من الصحف الإلكترونية المحلية و الدولية ؟

لقد أكد المبحوثون أن تعاملهم مع المعلومات التي تصدر عن الصحف الالكترونية ومهما كان نوعها أولا يكون بطرق احترافية حيث يراعى أولا المصداقية عن طريق التأكد من المصادر التي تأتي منها هذه الأخبار والصحفي يتوجب عليه أن يحاول بقدر الإمكان التحلي بالحيادية ولا يسمح لقلمه أن يكون مجرد بوق دعاية للمصدر أو لترويج معلومات على لسانه يرغب هو فى توجيهها إلى جمهور معين، وعليه أن يأخذ في حسبانه أن ليس كل ما يقوله المصدر حقيقة مطلقة أو أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وهذا ما أكده المبحوث رقم 07 من خلال الحديث معنا كما انه يجب على الصحفي أن يتحرى الدقة ويراجع المعلومات بعد تلقيها من مصدره ويتأكد من صحتها كلما كان ذلك متاحا، ولا سيما المعلومات التي تحتوى على أرقام وبيانات أو معلومات وثائقية وتاريخيه، وفي حالة التشكك في صحة معلومات ما جاءت من المصدر عليه أن يلجأ إلى مصدر ثاني. كذلك يجب مراعاة رغبه المصدر فى عدم نشر بعض المعلومات التي يقولها، كما يجب أن يعلم المصدر فى حالة الحديث عبر الهاتف أن المكالمة مسجله، فبعض المصادر ترفض ذلك بينما يحرص عليه

البعض الأخر ويرحب به لذلك الصحف الالكترونية يجب على الصحفيين كما يذكر المبحوث 10 ان يراعوا أن المحتوى التي تنقله هذه الصحف هو محتوى يتناسب مع الجمهور الذي أنا كصحفي أريد أن أصل إليه لان المحتوى يخضع لعدة مقاييس قبل نشره فهل هذا الأخير يتناسب مع السياق الاجتماعي الذي انا موجود فيه هل هذا المحتوى يتناسب مع الخط الافتتاحي للوسيلة الإعلامية التي اعمل بها وهذا ما يجب مراعاته في المعلومات لصحف الالكترونية .لذلك التعامل مع هذا النوع من الصحف يكون بحذر مثل ما عبر عنه المبحوث رقم 04 وأكد أن المعلومات اغلبها لا يكون من الصحف الالكترونية فنسبة كبيرة من الأخبار اليومية مصدرها أحداث معروفة مقدماً مثل المؤتمرات الصحفية الحكومية أو زيارات زعماء أجانب أو إعلان شركات لنتائج أعمالها السنوية أو قضايا تنظرها المحاكم. وهذه الأحداث تكون مدرجة سلفاً على لائحة الأحداث المتوقعة التي يجب أن توجد في كل صالة تحرير وليس الجرائد الالكترونية برغم ما تتميز به من سرعة في نقل الحدث لكن بعض الأخبار تأتي بشكل غير متوقع وبغير إنذار مسبق مثل حوادث القطارات وتحطم الطائرات. وهناك أخبار يمكن معرفتها بالبقاء على اتصال دائم بالدوائر المعنية مثل الشرطة والإطفاء والإسعاف وهذا مهم جدا ألخبار الجرائم الكبرى والحوادث والاضطرابات المدنية، وهي ما يسميها الصحفيون بالاتصالات الروتينية.ولكن المعلومات الموجودة في الصحف الالكترونية يمكن اعادة معالجتها ونشرها إذا تأكدت صحتها حسب أفراد العينة .

2) – ماهي أهم المصادر التي تكون محل اهتمامكم للبحث عن المعلومة ؟

تتعدد مصادر البحث حسب افراد العينة فاهمها حسب اجابت العديد منهم :

–**جماعات الضغط:** في كل دولة تسعى منظمات لحشد التأييد لقضايا معينة مثل البيئة ورعاية الحيوانات وحقوق الإنسان وغيرها. وقد يكون لدى بعضها جديد تقوله أو الكشف عن تخطيطها لحملة خاصة.

– **الدوريات المتخصصة:** تغطي هذه الدوريات مجالات مثل الصحة أو العلوم أو البيئة أو صناعة النفط. ورغم أنها موجهة أساساً للمتخصصين فكثيراً ما تنشر تقارير تهم قطاعاً عريضاً من القراء.

– معاهد الدراسات ومراكز البحوث: بعضها يدرس حالة المجتمع والاقتصاد، وبعضها ينشد توقع الاتجاهات المستقبلية. والبعض الآخر يقارن بين سياسات الدول. وأي من تقاريرها يمكن أن ينطوي على قصة إخبارية جيدة.

وهناك نوعان من المصادر التي يهتم بها الصحفي ولكن هنا في الجزائر يركز الصحفيون على الأخبار المحلية أكثر تتعدد مصادر الأخبار المحلية بين مصادر ذاتية خاصة بالصحيفة ومصادر خارجية.

وتسمى مصادر أخبار الجريدة في بعض الأحيان مسالك الأخبار وذلك للتفرقة بينها وبين مصادر أخبار المراسل الصحفي.

ويمكننا إجمال مصادر الأخبار المحلية في الصحف بالآتي:

1-وكالات الأنباء: يعتمد الصحفيون على وكالات الأنباء المحلية والعالمية في الحصول على بعض الاخبارالمحلية فقد تورد الصحف بعض هذه الأخبار نقلاً عن هذه الوكالات في حالة عدم حصولها عليها أو عدم تمكنها من الإلمام بجميع تفاصيل الحدث،وتعد وكالات الأنباء أهم المصادر الخارجية للصحفيين و للصحيفة في تزويدها بالأخبار المحلية على ذلك وظيفتها فهي تجمع الأخبار وتنشرها فور ورودها ويحدث ذلك بسرعة ودقة وتتميز وكالات الأنباء لاسيما العالمية منها بتوفر الإمكانات المالية الكبيرة لها فضلاً عن توفر شبكة واسعة لها من المراسلين في مختلف مناطق الدولة التي تعمل على تغطية أخبارها. وتوفر الإمكانيات التقنية المتطورة التي تسهل عملها وتميز أخبارها بالسرعة ومواكبة الأحداث.

2-وسائل الإعلام: وتضم الصحف والمجلات وقنوات التلفاز الأرضية والفضائية ومحطات الإذاعة فقد يستقي الصحفيون بعض الأخبار المحلية نقلاً عن وسائل الإعلام لاسيما وسائل الإعلام التي تتصف بالصفة الرسمية ، فهي معبرة عن مواقف الحكومة أو ماتريد إيصاله من قرارات إلى الناس فالإذاعات المحلية تعتبر مصدراً هاماً من مصادر الأنباء لصحفي العينة .

فضلاً عن القنوات التلفازية مثل الأرضية والفضائية. أو القنوات الخاصة الأخرى التي تورد بعض هذه الأخبار التي لم يتمكن الصحفي من الحصول عليها بالاعتماد على مصادرها الخاصة . ويمكننا إضافة مصدر آخر لوسائل الإعلام وهو من المصادر

الحديثة التي ظهرت بفعل التطور التكنولوجي والعلمي وهو المواقع الإخبارية على شبكة المعلومات العالمية أو الصحف الالكترونية في بعض الأحيان.

إلا انه من خلال اجابات الصحفيين يظهر لنا أن الصحيفة لاتدفع أي ثمن مقابل الحصول على هذه الأخبار. ألا أن جميع هذه المصادر تعد من المصادر السلبية في تقديرنا فالأخبار التي يتم أستقاؤها عن هذا الطريق تكون جاهزة ولاتميز الصحيفة عن باقي وسائل الاعلام في حالة الحصول عليها ولاتضمن لها السبق والانفراد في تغطية الأخبار المحلية .ويصبح الصحفي مستهلك للمعلومة مثل القارئ وليس صانعا للحدث.

3) – هل المعلومات بالنسبة للصحافة الإلكترونية هي نفسها المعلومات في الصحافة الورقية ؟

من خلال إجابات المبحوثين الأولية تبين انه هناك اختلاف في المعلومات وذلك نظرا لما تتميز به الصحف الالكترونية وهذا من خلال ما أجاب به المبحوث رقم 07 فالصحافة الإلكترونية أكثر انفتاحًا وسَعةً؛ حيث أصبح بمقدور مَن يَشاء الإسهامُ في إيصال صوته ورأيه لجمهورٍ واسع من القرَّاء، دونما تعقيدات الصحافة الورقيَّة من موافقة الناشر في حدود معيَّنة.

وحتى نسلط الضوء على الفرق بين الصحافة الورقية والالكترونية من حيث المعلومات فتحدث المبحوث رقم صحفي بجريدة الشروق قائلا: كل وسيلة إعلامية تتميز بأدواتها وبجمهورها... فالنشر الإلكتروني موجه لشريحة عريضة تتعامل مع الإنترنت وتعتمد

عليه إلى حد كبير للحصول على المعلومات، كما أن الصحافة الإلكترونية واكبت أدواتها الجمهور المتفاعل أو ربما هي التي أوجدت هذا الجمهور لتلغي مفهوم الجمهور المتلقي... وقد أثرت هذه الخصائص التفاعلية التي ازدهرت في عصر الإنترنت على الصحف الورقية التي أعادت حساباتها، وبدأت تولي اهتماما كبيراً بفتح مجالات تفاعل مع قرائها. خلافاً للكثير من الآراء التي ترى أن الصحافة الإلكترونية تتميز بآفاق أوسع من الحرية أو أن الصحافة الورقية تتميز بأنها أكثر مصداقية أنا لا أعتقد ذلك فالمفترض أن لأي عمل صحفي أو إعلامي قواعد وأسس مهنية والتزامات أدبية ومسؤولية أخلاقية سواء كان مرئياً أو مطبوعاً أو إلكترونياً، هذه الموازين إذا اختلت فلابد وأن نبحث عن السبب الذي لا يمكن أن يكون أداة بل هو خلل عام وخطأ تشارك فيه جهات عديدة . والمحتوى بالتالي يختلف من وسيلة إلى أخرى باختلاف الخصائص .

وعن السؤال أجاب احد أفراد العينة انه يجدر الإيضاح أن الصحافة الالكترونية هي نخبوية في المقام الأول، لكنها مع تقادم التقنية سوف تصبح شعبية، بالنظر لتزايد المتعاملين مع النت والتطور السريع في شبكة المعلومات، وأن ما تمتاز به الصحافة الالكترونية هو سرعة المتابعة للحدث في أي مكان وزمان، متابعة إخبارية بالوصف والصورة، وتحديث معلوماتها على مدار الساعة، وهذا ما حدا بكثير من الصحف القوية إلي وضع نسخها الورقية على الشبكة العالمية للمعلومات وبالتالي المحتوى الموجه إلى النخبة ليس هو نفسه الموجه إلى عامة الناس على الأقل في الوقت الراهن.

4) – هل تعتمدون على مصادر إلكترونية أخرى ؟ أذكرها

يمكن تقسيم مصادر المعلومات الالكترونية من زوايا متعددة في ضوء مجالها الموضوعي أو الجهات المنتجة لها أو تبعاً لأوجه الافادة منها وكما يلي :

مصادر المعلومات الالكتروني حسب التغطية والمعالجة الموضوعية : وفي ضوء هذا المنظور تقسم إلى:

* الموضوعات ذات التخصصات المحددة والدقيقة : وهي التي تتناول موضوعاً محددا أو موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها أو فرع من فروع المعرفة وما له علاقة بهذا الفرع أن المعالجة في هذا النوع غالبا ما تكون متعمقة وتفيد المتخصصين أكثر من غيرهم ومن أمثلتهاBiosis / NTIS / MEDLINE / AGRCOLA .

*الموضوعات ذات التخصصات الشاملة أو غير المتخصصة : وتتسم هذه المصادر بالشمول والتنوع الموضوعي في البيانات التي تحتويها وتنفع هذه المصادر المتخصصين وغير المتخصصين على السواء ومن أمثلتهاIALOG العامة : وهي ذات توجيهات إعلامية وسياسية ولعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية ويمكن أن نقسمها إلى الإخبارية والسياسية (الإعلامية) : وهذه تتناول موضوعات الساعة والأخبار المحلية وتعطي موضوعات كثيرة وبأسلوب مفهوم لكل

الناس وتستقي هذه المصادر معلوماتها من الصحف والمجلات العامة ومن أشهرها معلومات النيويورك تايمز المعروف **باسم(The Information Bank)**

مصادر المعلومات الالكترونية غير الببليوغرافية:

المصادر الالكترونية ذات النص الكامل : (Fulltext) وهي توفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة ومقالات دوريات وبحوث مؤتمرات أو وثائق كاملة أو صفحات من موسوعات أو, قصاصات صحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية وقد ظهرت لتغطي عجزاً في النوع الأول وبدء الاتجاه حاليا نحو توفيرها بعد أن بدأ المستفيدون لا يشعرون بالارتياح الكامل من جراء تعاملهم مع النوع الأول بسبب الشعور بالخيبة عندما لا تمدهم المصادر الالكترونية الببليوغرافية بالنص الكامل الأصلي خاصة عندما تكون هذه المصادر – النص الكامل – خارج المكتبة أو مركز المعلومات , وعلى المستفيد أن يجدها بنفسه أو عندما تعجز المكتبة عن توفيرها وشرعت المكتبات ومراكز المعلومات التي تقدم خدمات مصادر المعلومات الالكترونية بمحاولة توفير النصوص الكاملة إما على شكل مصغرات وبالذات (المايكروفيش) اقتصادا في النفقات المادية أو الحصول على نسخ ورقية مصورة عند الطلب للصفحات المطلوبة بالذات عن طريق الفاكسملي (Telefaxmileوهذه ايضا مهمة لصحفيين حسب تقريبا كل المبحوثين .

مصادر المعلومات الرقمية (Numerical) :وتركز هذه المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كالإحصائيات والمقاييس والمعايير والمواصفات في موضوع محدد مثل الاحصائيات السكنية وفي التسويق وادارة الأعمال والشركات

مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية (Textual numeric) databases :

وتضم العديد من الكتب اليدوية والأدلة خاصة في حقل التجارة وتعطي معلومات نصية مختصرة جداً مع حقائق وأرقام (Facts and Figures) وأصبحت الان تشمل حقول أخرى متنوعة من جملتها الأدوات المساعدة في الاختيار في حقل المكتبات مثل :

Books imprint / Uleich International PeriodicalDirectory

مصادر المعلومات الالكترونية بالاتصال المباشر: (Online) وهي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتوفرة والمنتشرة في العالم (خاصة الدول المتقدمة) والتي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات والجهات العلمية والثقافية والتجارية والإعلامية فرصة الحصول على مصادر المعلومات االكترونيا عن طريق شبكات الاتصال عن بعد المرتبطة بالحاسبات المتوفرة لديها ولدى المستفيدين وتوفير هذه المصادر للمستفيد إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة ومترامية الأطراف وموزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة ومركز المعلومات. وهذاه تقريبا كلها اهم المصادر الالكترونية التي تستعملها عينة الدراسة .حسب تصريح اغلبهم .

5) – هل صياغة المحتوى الإعلامي في الصحافة الورقية هي نفسها الصياغة التي نجدها في الصحافة الإلكترونية ؟

من خلال هذا السؤال اقر جميع أفراد العينة ودون استثناء أن المحتوى مختلف لان كلا الوسيلتين لها مميزاتها فالمحتوى وصياغته في الصحافة الالكترونية ليس نفسه في الصحافة الورقية أولا من حيث الحجم فالورقية الصحفي ملزم بمساحة لكتابة محتواه اما الصحافة الالكترونية فمسألة الحجم والسعة ميزة لهذه الأخيرة وبالتالي المحتوى يكون فيه التحليل والتفسير عكس الورق الذي يعطي الخبر وفقط ومن هذا فأن التخزين في الحاسوب لكم كبير جدا من المعلومات يمكن حفظه في حيز صغير جداً مهما كان عدد الصفحات

ضف إلى ذلك أن المحتوى في الورق مدعم فقط بالصور أما في الصحف الإلكترونية فهناك قدرة على تفعيل عناصر الملتيميديا وتدعيم القصص الخبرية لملفات متعددة الوسائط وهذا الأمر غير متوافر في الصحف الورقية إلا أن فهم طرق توظيف عناصر الملتيميديا ما زال محدوداً في الصحف الالكترونية، كما أن استخدام عناصر الملتيميديا يجعل المواد الإعلامية أشبه بالمواد المذاعة أو التي يتم بثها عبر الراديو أن التلفزيون وهو ما يفقد الجريدة خصوصيتها كما أن ذلك سيخلق تنافساً بين المؤسسات الصحفية ومقدمي الخدمات الصوتية والفيديوية عبر الانترنت مثل محطات الراديو. وتنقسم الرسوم المتحركة من حيث استخدامها في الصحافة على الإنترنت إلى نوعين هما:

الرسوم المتحركة الديناميكية:

وتتغير من عدد لآخر وفقاً لنوعية الموضوعات المنشورة في موقع الصحفية وبصفة عامة تستخدمها الصحافة الإلكترونية لتحقيق ما يلى:

1عرض عناوين الأخبار والموضوعات في الصفحات الداخلية.

2عرض مجموعة من الصور المتتابعة حول حدث معين مثل استخدامها في عرض صور المرشحين للرئاسة أو عرض صور لاعبى كرة القدم الذين أحرزوا أهداف المباراة.

3عرض مجموعة من العناوين المهمة في صفحة البدء غير المرئية والتي يصل إليها القارئ عن طريق تحريك الصفحة إلى أسفل.

4جذب الانتباه عن طريق استغلال حركة الصور والعناوين.

الرسوم المتحركة الثابتة: وهى ثابتة في كل عدد من أعداد الصحيفة على الإنترنت والتي تميز شخصية الجريدة، وتستخدم الصحف هذا النوع في تحقيق بعض الأدوار التالية:

1تثبيت شخصية الصحيفة على الشبكة عن طريق تميز موقعها برسم معين يميزها عن غيرها من باقى الصحف والمواقع الموجودة على الشبكة.

2جذب انتباه القارئ للصحيفة.

3المساعدة على التذكر.

4خلق انطباع معين لدى القراء.

وهذه اهم ما عبر عنه افراد العينة من خلال المقابلات التي اجرتها الباحثة معهم .

6) – هل مصادر الأخبار في الصحف الإلكترونية هي نفسها في الصحف الورقية ؟

الإجابة على هذا السؤال كانت لجميع أفراد العينة أن المصادر هي نفسها تقريبا وقد عدد افراد العينة هذه المصادر وتم جمعها جميعا من قبل الباحثة كاتالي :

أولاً: المراسل الصحفي

يعتبر المندوب الصحفي من أهم المصادر الإخبارية التي تميز وكالة أو صحيفة بما يحقق لها من النجاح والسبق الصحفي ويتوقف على جهوده وقدرته على العمل ما يحققه في هذا المجال.

فعند تميز وكالة ما عن وكالة أخرى يعتمد في ذلك على جهود وثقافة وذكاء وإمكانية مندوبيها ومحرريها وكذلك بالنسبة لأية جريدة عندما تميزها عن جريدة أخرى فيها نفس المادة الصحفية ونفس المعلومات لكن تتميز بطريقة عمل مندوبيها ومحرريها وصياغتهم للخبر والأخبار الفريدة التي استطاع أن يحصل عليها وينفرد بها في جريدته.

وقوة النفوذ يرجع إلى نشاط المندوب الصحفي ومهارته في اكتساب صداقة الناس وهنا تدخل العلاقات وأهميتها في تحديد علاقات المندوب إضافة إلى ذكائه ومقدرته على تحمل مشاق العمل الصحفي يتوقف حصوله على الأخبار وعلى ما لديه من حاسه صحفية ورؤية صحيحه للأحداث المهمة.

ومن هنا نجد إن نجاح صحيفة دون غيرها إنما يتوقف على فاعليه مندوبيها في مناطق عملهم.

ولهذا فإننا نرى إن وكالات الأنباء والصحف والمجلات تضع العديد من الشروط عند اختبار المندوب الصحفي منها.

1. النظر والسمع الجيد
2. تدوين الملاحظات
3. إيجاد المعلومات
4. إثارة الأسئلة
5. تدقيق المعلومات وتحديدها
6. تحليل وتفسير المعلومات

7-أن يكون سريع الحركة قادرا على أن ينتقل إلى أماكن الأحداث في وقت وقوعها في أسرع وقت.

8-إن يكون قوي الملاحظة سريع البديهه يلتقط بإذنه وعينه مالا يستطيع الإنسان العادي أن يلاحظه.

9-أن يكون لديه موهبة الأسلوب.

ثانيا: وكالات الأنباء

تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع إنحاء العالم وهي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت

تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بوسائلها الذاتية لأنه لا توجد صحيفة في العالم مهما بلغت قوة إمكانياتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين.

ومن اشهر وكالات الأنباء العالمية اليونايتد برس واسيوشيتد برس الأمريكتين ووكالة الصحافة الفرنسية ورويترز.. وقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء الوطنية بحيث يكاد يكون لكل دولة وكالة أنباء وطنية.

ثالثا: الإذاعات المحلية والأجنبية

تعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدرا هاما من مصادر الأنباء وخاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها حيث تعبر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة.

ولأهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر للأخبار قامت الوكالات والصحف الكبرى بإنشاء قسم للاستماع يضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جدا وعن طريقها يتم استقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم.

رابعا: الصحف المحلية والأجنبية

في أحيان كثيرة تنفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية أو الأجنبية بنشر خبر هام أو وثيقة خطيرة قد تنقلها الصحف الأخرى أو تتوسع فيها وتضيف إليها من مصادرها الخاصة أو انفرادها بإجراء عدد من الأحاديث الصحفية مع الزعماء المحليين أو الأجانب وقد يحوي الحديث تصريحات هامة ترى بعض الصحف الأخرى نقلها عنها.

خامسا: النشرات

للعديد من الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية والمحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر دورية أو بشكل غير منتظم تضمنها أخبار الجهة التي تصدر عنها.. هذه النشرات قد تكون في بعض الحالات مصدراً للعديد من الاخبار الصحفية الهامة.

سادسا: المؤتمر الصحفي

المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تهم الرأي العام.

والمؤتمرات الصحفية يعقدها كبار المسؤولين أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء حين تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أمام اكبر عدد من الصحفيين لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأي العام الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها.. كذلك فان الحاجة إلى عقد المؤتمر الصحفي تكون في حالة صعوبة قيام المسؤول

بمقابلة كل صحفي على حده وهذا يحدث كثيرا أثناء زيارات الملوك أو الرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية لبعض البلاد والأجنبية حيث لا تمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون تحديد مواعيد لإجراء أحاديث صحفية لجرائدهم عندئذ يكون المؤتمر الصحفي هو الحل البديل.

سابعا: الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية

هناك العديد من الأخبار التي تحصل عليها الصحف تأتي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشرطة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والمستشفيات واستديوهات الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والفنادق والملاهي والمطارات ووسائل النقل.

ثامنا: مصادر أخرى

إن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الإخبارية فهناك مصادر للأخبار تختلف وتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة وتخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية ومن هذه المصادر.

أ-أصدقاء وزملاء ومعاونو الشخصيات البارزة في المجتمع.

ب-الحفلات والمهرجانات واللجان الرسمية والشعبية.

ج-المجلات المتخصصة.

د-الإعلانات.

هـ- رسائل القراء.

و-الإشاعات والأخبار غير المؤكدة.

ز-الصدفه فان كثيرا من الأخبار الهامة قد يقع عليها الصحفي في حياته اليومية دون أن يكون قد خطط للحصول عليها.

المحور الثاني : هل تؤثر طبيعة الصحيفة على الممارسة المهنية في الجزائر ؟

1) - صحفيوا تحرير المادة الصحفية بالنسبة للورقية هم نفسهم للدعامة الإلكترونية؟

من خلال هذا السؤال انقسم المجيبون الى قسمين منهم من اعتبرهم انهم نفسهم بحكم صحيفة تملك نسخة ورقية وشقيقتها الالكترونية مع نفس المحتوى وهناك من افراد العينة من اعتبر غير ذلك وتم طرح الإشكال التالي وما الفرق بين الصحافي والمدون وهل من يحرر في جريدة الكترونية يصح أن نطلق عليه صحفي وهذا ما يثير إشكال مهني في الجزائر ويعيد فكرة الدخلاء على المهنة هل الصحافة الإلكترونية أسهمت في الحرية

والتعبير وطرح قضايا ساخنة أكثر جرأة ومصداقية؟ وهل الصحافة الإلكترونية تستند على قوانين الصحافة التقليدية والتقيد بالأجناس المعمول بها حاليا؟ وما هي آليات وشروط استنادها للوصول إلى مصادر الخبر؟ وبالتالي أين دور الصحفي الحقيقي الذي يتمتع بالمسؤولية الاجتماعية وبالتالي خلصوا إلى انه من يقوم على الصحافة الالكترونية ليس نفسه من يقوم على الصحافة الورقية وهذا راي المبحوثين 10 الأوائل الذين تم استجوابهم .

2) – هل هناك تغيير في طرق إدارة المحتوى الإعلامي ؟

1. تستخدم نظم إدارة المحتوى لأتمام عملية النشر الإلكتروني، وتسهيل إدارة النشر والتحرير الفني،

وذلك على الشبكات الخاصة إنترانت أو على إنترنت. ويقوم نظام إدارة المحتويات بعدة مهام منها تمكين التعديل والإضافة على المحتوى بسهولة، وإضفاء شكل عام على الموقع من خلال استخدام القوالب، ويمكن كذلك من متابعة التغيرات الواقعة على كم معين من المحتوى عبر الزمن خلال دورات التحرير المتعاقبة عن طريق تسجيل التغيرات ما بين الإصدارات المتعاقبة، وكذلك ينظم صلاحيات المستخدمين المختلفين في استخدام إمكاناته المختلفة. وهو في هذا يحجب على المستخدمين التعقيدات الداخلية المتعلقة بعملية حفظ البيانات، سواء النصوص أو الصور أو الوسائط الأخرى، ويسهل على غير

المتخصصين في تقنيات إنترنت إدارة المواقع. وتشهد الصحف الالكترونية حسب أفراد العينة تطور سريع في إدارة هذا المحتوى باستخدام برامج تسمح بسهولة التعامل معه.

1إمكانية إدارة محتوى الموقع من خلال لوحة تحكم بسيطة

2. تحكم كامل بالصفحات من حيث الإضافة والإزالة والتفعيل .

3. إضافة المحتوى إلى الصفحات من خلال محرر بسيط يشبه محرر الوورد الخاص بشركة مايكروسوفت.

4. إمكانية إضافة عدد لا نهائي من المحررين (مدراء للموقع).

5. نظام إخباري متطور.

6. إمكانية إضافة عدد لا نهائي من الصفحات.

7. إمكانية إنشاء معرض صور خاص.

8. إمكانية إضافة عدد لا نهائي من المجموعات الصورية التابعة لمعرض الصور .

9. إمكانية تحميل خمس صور للمجموعة بآن واحد.

10. إمكانية إضافة عدد لا نهائي من الصور.

11. إمكانية عرض صور أل PNG بشفافيتها من خلال متصفح ويندوز انترنيت إكسبلورر .

12. إمكانية تعديل التصميم من خلال ملف أل CSS.

تعد تقنية (مواقع إدارة المحتوى – CMS) من احدث التقنيات التي طرأت على مواقع الانترنت. وهذه التقنية تعني بأن أي شركة تجارية أو أي شخص يمتلك موقعا الكترونيا بنظام إدارة المحتوى, فانه يتمتع بكافة الخصائص الحديثة في موقعه وأهمها: تحكمه الكامل في إدارة محتويات موقعه من ناحية إدماج المقالات والصور والملفات الصوتية وغيرها دون الحاجة إلى التدخل المباشر من قبل مصممي الموقع, وبدون الحاجة إلى تعلم أي لغة من لغات البرمجة. وهذا ماعبر عنه أفراد العينة من تطور في إدارة المحتوى الالكتروني

3) – هل هناك متابعة للأحداث بالنسبة للدعامة الإلكترونية أو ما يعرف بتحديث المعلومات ؟

أكد معظم أفراد العينة على وجود متابعة للاحداث وتحديث ظرفي لصحافة الالكترونية وهذا من مميزاتها واكد احد المبحوثين قائلا بينما نناقش اليوم أحوال الصحافة الإلكترونية علينا الاستعداد في السنوات القادمة للمزيد من التطور التقني الثوري الذي يعيشه العالم في اتجاه الإعلام متعدد الوسائط بحيث يتسنى لنا بوسيلة اتصال واحدة هي الهاتف

الذكي أو اللوح الإلكتروني بواسطة الشبكة العنكبوتية والأقمار الصناعية أن نشاهد ونستمع ونقرأ وان نبث كمشاهدين رأيا أو خبرا فالزمن القادم هو زمن التفاعلية الموسعة التي يصعب معها التمييز بين إذاعة وتلفزيون وصحيفة وموقع إلكتروني وهاتف محمول أو صفحة تواصل اجتماعي وحيث سيضيق الهامش كثيرا في الوظيفة والدور بين الصحافي المحترف والمشاهد والقارئ والمستمع وبالتالي التفاعلية تخلق التحديث المستمر وهذا ما يميز الصحافة الالكترونية

4) – ما الفرق المهني بين الصحف الإلكترونية و الورقية ؟

من خلال هذا السؤال تبين انه ومن أفراد العينة من يرفض المقارنة بين الصحافة الورقية والإلكترونية من منطلق أن الصحافة الورقية صحافة بالمعنى العلمي والواقعي للكلمة وأن الصحافة الإلكترونية مجرد وسيلة للنشر وجمع النصوص والمقالات والأخبار والصور وبشكل آلي مجرد من المشاعر والإبداع والفاعلية. أما الطرف الآخر فيرى أن الصحافة الإلكترونية مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة وليس هناك صراع بينهما إلا أن التمويل أصبح الآن من آليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث، وثقافة الإنترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها وهي في ازدياد مطرد على العكس من قراء الصحف والكتب ويتمتع القارئ والكاتب على الإنترنت بتفاعل مباشر إذ يمكنهما أن يلتقيا في التو، وبحرية كبيرة بخلاف الصحافة الورقية التي تكون بالعادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر لأكثر من مرة حتى يكون وفقاً لسياسة الصحيفة. وتتيح الصحافة الإلكترونية

إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها وتنشرها للقراء. وتتمتع بسرعة فائقة في تلقي الأخبار العاجلة وتضمين الصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر، وكذلك سهولة تداول البيانات على الإنترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي وعند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية تحتاج لتكاليف مالية ضخمة بدءاً من الحصول على ترخيص مروراً بالإجراءات الرسمية والتنظيمية. بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماماً حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بعدها بكل سهولة، فضلا عن ارتفاع تكاليف الورق والذي يكبد الصحف مشقة مالية يومياً، بينما لا تحتاج الصحافة الإلكترونية سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة. ويمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم دون الحاجة لمقر موحد. وتتمتع الصحف الإلكترونية بسهولة التوزيع والتعميم في جميع أرجاء المعمورة، بينما الصحف الورقية تحتاج لمجهود كبير لتوزع محليا وفي قطر واحد، حتى أن الصحف الورقية لجأت للتعميم عبر مواقع إلكترونية. والعامل المشترك غالباً بين الصحف الالكترونية في السعودية مثلا ً والخليج عموماً هو عملية الإغارة عند الساعة الرابعة فجراً على العدد الجديد من الصحف الورقية كل يوم، فتجد مشرفي الصحف الالكترونية يشمرون عن سواعدهم وينسخون ويلصقون غير مبالين بذكر المصدر وغير مراعين لحقوق الصحف المطبوعة أو أسماء الصحفيين

الذين كتبوا الخبر!! وتعاني الكثير من الصحف الإلكترونية صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها؛ بسبب ضعف العائد المادي من الإعلانات كما هي الحال في الصحافة الورقية حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الإلكترونية، إضافة لغياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام وغياب الأنظمة واللوائح والقوانين وندرة الصحفي الإلكتروني. وقد أوضحت دراسة قام بها الباحث في استخدامات الإنترنت بمركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية وعضو هيئة التدريس فيها الدكتور فايز الشهري وبمشاركة الباحث البريطاني البروفيسور باري قنتر رئيس قسم البحث العلمي بكلية الصحافة في جامعة شيفيلد بعض خصائص قراء الصحف الإلكترونية العربية من حيث إنهم في الغالب ذكور وشباب، ويشكل الطلبة والمهاجرون العرب حول العالم نسبة كبيرة منهم وكشفت الدراسة أن ما يزيد على نصف العينة يتصفحون الصحف الإلكترونية بشكل يومي، ويعزون ذلك إلى أسباب منها أنها متوفرة طوال اليوم وإمكانية الوصول إليها مباشرة ولا تحتاج إلى دفع رسوم إضافية، كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان وعن أي بلد مهما تباعدت مواقعهم. وبرغم أن كثيراً من المبحوثين قد أشاروا إلى صعوبات فنية تواجههم عند تصفح بعض مواقع الصحف. وتوقعت دراسة أجرتها ميكروسوفت بأن عام 2018 سيشهد طباعة آخر صحيفة ورقية على الأقل في الدول المتقدمة وعن أهم سؤال وهو كيف يحمي أصحاب المواقع المهمة مواقعهم من التخريب أجاب النادي بقوله: يجب الحفاظ بشكل كامل على

بيانات الموقع والتأكد من عدم الإدلاء بها لأي شخص مهما كان. والتأكد من خلو الموقع من الثغرات البرمجية. ويُفضل إغلاق سكريبتات الرفع الموجودة داخل الموقع، أو سد ثغراتها. أما الدور الباقي فهو دور الاستضافة وحماية السيرفر بشكل تام من أي عمليات اختراق. ويشير أمين أبو وردة وهو باحث في الإعلام الإلكتروني- أن الإعلام الفلسطيني لعب دورًا في فضح ممارسات الاحتلال طيلة أيام الحرب على غزة، وما سبقها، وما تلاها من تداعيات، من خلال الخبر العاجل الذي يبرزه الشريط المتحرك على المواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى سرعة نقل مجريات الأحداث عبر التقارير العاجلة على صفحات الإنترنت، واستخدم المدونات لنشر فضائح الاحتلال، لافتًا إلى أن الهواة في قطاع غزة

أبدعوا فيها، حيث استطاعوا أن يُضمنوا مدوناتهم الكثير من الصور، والأحداث في مناطقهم، والتي كانت الكاميرا بعيدة عنها، ناهيك عن استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع كم كبير من الصحافيين والجهات المعنية. وطالب أبو وردة القائمين على المواقع الإلكترونية إبراز خطورة ما ينشر على المواقع الإلكترونية؛ كون الإعلام الإلكتروني أصبح يحتل المرتبة الثانية للحصول على المعلومة الإخبارية من قبل المواطنين، مشيرًا أنه قد يتحول وخلال فترة قصيرة إلى المرتبة الأولى بعد تميزه بإمكانية دمج الصورة والصوت على المواقع الإلكترونية بشكل كبير جدًا، بالإضافة إلى تنقيح المواد الإعلامية، وعدم بثها ونشرها دون التأكد من مصدرها، وموضوعيتها، والبعد عن التجريح، واستخدام

الألفاظ النابية في المواقع الإلكترونية. مفارقات وأسرار الصحف الالكترونية بعض الصحف الالكترونية يقف خلفها مجموعة أفراد، ليس لهم علاقة بالصحافة ولم يطوروا قدراتهم من خلال دورات صحافية أو عمل ميداني صحفي أو بالانضمام لإحدى الصحف المحلية. صحيفة الكترونية رئيس تحريرها لا يقبل لديه مراسلين إلا عناصر نسائية !!! لماذا هذا؟ وهل الجنس اللطيف أكثر قدرة من الرجل في جلب الأخبار؟ صحيفة الكترونية تسرق من سبق الالكترونية الأخبار وتعيد صياغتها وتأتي صحيفة أخرى وتسرق لكن بدون إعادة الصياغة لأنها أصبحت اسطوانة مشروخة ومكشوفة !! شخص يعمل في إحدى الشركات يرسل رسالة لموقع يريد مساعدته في إنشاء صحيفة الكترونية. وبعد السؤال عن هذا الشخص تبين أنه يعمل بوظيفة مستخدم !! ولم يكمل دراسته المتوسطة !! ولم يعمل بالصحافة يوما من الأيام. كارثة الصحف الالكترونية تكمن في جهل التحرير الصحفي وفنونه. فقد كتبت صحيفة الكترونية: (غطست إطارات السيارة في الرمال) والصحيح أن الغطس في الماء ولا يكون في الرمال !! ونحن هنا نوجه نداءا لكل الصحف الالكترونية: لابد من تعلم فنون التحرير الصحفي قبل أن تفكروا في إنشاء صحيفة الكترونية لكي لا يساء بشكل مباشر لهذه المهنة الإعلامية ولكي تصقلوا مهاراتكم بشكل علمي وصحيح بعيدا عن اجتهاداتكم الخاطئة.

5– ما مدى تقييمك للصحف الإلكترونية حول المهنة الصحفية ؟

لقد عبر اكثر من مبحوث حول اهم نقطة في تقييمهم للصحافة الالكترونية وأكدوا انه من الخطأ النظر إلى ظاهرة الصحافة الإلكترونية كقافلة خير وكفى، فقد حملت معها الكثير من التحديات التي يمكن أن تعصف بالصحافة كمهنة سواء أكانت تقليدية أو إلكترونية وفي مقدمة هذه التحديات قضية الأخلاقيات في الصحافة الإلكترونية ، وهو جانب سلبي في هذا النوع من الصحافة حتى الآن ، فعمليات السطو على حقوق التأليف والنشر الخاصة بالآخرين على قدم وساق ، والمصداقية والثقة في كثير مما يتم تناوله من أخبار ومعلومات عبر هذا النوع من الصحافة محل الشك ، ولذلك فإن هذا المدخل يمثل بعدا مهما بالبحث من الناحية القانونية والأخلاقية للحفاظ على الصحافة كمهنة فحقوق الملكية (حقوق الأداء العلني) ، أي حماية المنتجات الفكرية . فعلى الإنترنت تصعب عملية حماية الحقوق الفكرية حيث زادت عملية سرقة البحوث وانتحالها ، وسرقة المنتجات الفكرية ، وحتى قيود الإستخدام لم تفلح في الحد من هذا النوع من اللصوصية فقد ازدادت الحاجة إلى إخلاقيات الإعلام ومن رأسها التحولات التي جرت وخاصة مع بروز الإعلام الجديد وعلى رأسها الإعلام الإلكتروني والصحافة الإلكترونية ، وهذا الإعلام يفتقد حاليا العديد من العقلانية والوسطية والضوابط الأخلاقية ومما لا شك فيه أن الإعلام الذي تعوزه الضوابط الأخلاقية يشكل خطرا فعليا على المجتمع كما أنه يقوض الثقة في هذه المهنة . حيث تعتبر ثقافة الإنترنت من أحد مفرزات العولمة التي شاع استخدامها في جميع انحاء العالم . والحقيقة أن هناك آثار ناجمة عن استخدام

الإنترنت على أخلاقيات الشعوب والأمم خاصة وثقافتها وهويتها الوطنية وفقد قدم افراد العينة عدة مبادئ في محاولة لأخلقة الصحافة الإلكترونية ومنها :

– يجب على الصحفيين الإلكترونيين السعي بإصرار للحصول على الحقيقة وتقديم الأخبار بدقة، وفي سياقها، وعلى أكمل وجه.

– يجب على الصحفي الإلكتروني أن يسعى دائما إلى الحقيقة، ويقاوم التشويهات التي تبهم الأحداث، ولا يكون هو سبب في هذه التشويهات.

– يجب أن يكشف عن مصادر المعلومات بوضوح ويشير إلى كافة المواد المأخوذة عن وسائل إعلامية أخرى .

– أن لا ينقل أي شيء عرف أنه كذب أو غير صحيح، ولا يتلاعب بالصور والأصوات بأي طريقة مضله ولا يسرق المواد الصحفية لغيره، ولا يعرض صور أو أصوات سبق عرضها دون إعلام الجمهور.

– يجب على الصحفي الإلكتروني أن يعرّف مصادر المعلومات كلما أمكن ذلك ، ويمكن استخدام المصادر السرية فقط عندما يكون جمع او نقل المعلومات المهمة في مصلحة العامة ، او عندما يؤدي جمع أو نقل المعلومات المهمة إلى إلحاق الأذى بمصدرها لذلك يلتزم بحماية المصدر السري .

ومما يؤسف رؤية حقوق الملكية الفكرية وقوانينها وأخلاقيات المهنة ومقارنتها بواقع الإعلام الإكتروني الموجود حاليا ، حيث تضج المحاكم بالعديد من قضايا الجرائم الإلكتروني والنقل غير المشروع والسرقات العلمية ، لذلك ما زالت إلى الآن حقوق الملكية الفكرية تهدر بسهولة على الإنترنت

I. المبحث الأول : ماهية تكنولوجيات الإعلام الجديدة

- تكنولوجيات الإعلام الجديدة : المفهوم والمصطلح :

المفهوم:

تناولت الأدبيات النظرية التكنولوجيا (Techonology) على أنها مصطلح مركب من مقطعين الأول :(Techno) وهو كلمة يونانية الأصل تعني : حرفية أو صنعة أو فنا و (Logy) وهي لاحقة بمعنى علم .

وهناك من اعتبر أن الجزء الأول من الكلمة مشتقا من الكلمة الانجليزية (Techniqe) بمعنى التقنية أو الأداء التطبيقي مستندين في ذلك إلى أن هناك صلة بين الكلمتين اليونانية والانجليزية من حيث الاشتقاق اللغوي ، ومن حيث المعنى فالحرفة أو الصنعة ما هي إلا تقنية أو تطبيق أدائي لفكرة معينة[1] .

المصطلح:

تعرف التكنولوجيا: "أنها مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع "[2] .

[1] .رحيمة عيساني،**الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام** ،(جهاز وتلفزيون الخليج لدول مجلس التعاون)ط(1),2010،ص(24)

[2] .محمود علم الدين،**تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**،(العربي للنشر والتوزيع)ط(1)،1990،ص15

وهناك تعاريف لتكنولوجيا الاتصال، تتوقف علي طبيعة الموقف منها، فبينما يؤمن البعض بمقولات الحتمية التكنولوجية Technologies Determinist ، فان البعض الآخر يؤمن بفكرة بالليبرالية التكنولوجية، فالفريق الأول يري أن الحتمية من طبيعة التكنولوجيا، وأنه لا مفر ولا مهرب منها، وأنها مقبولة ومرغوبة في كل مجتمع ، يأمل في التقدم ، أما الفريق الثاني ، فريق الليبرالية التكنولوجية Technological Liberal الذي يري أن التكنولوجيا ليست ضارة في حد ذاتها ، وأنها لا ترث بالضرورة السوء ، ولا تمثل مشكلة، ولكنها يجب أن يتم استخدامها وفقا لمعايير المسئولية الاجتماعية[1].

وتعرف تكنولوجيا الاتصال والإعلام على أنها "مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المرئية أو المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو الرسومية ،وتخزينها واسترجاعها ونشرها ونقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها "[2].

ومن هنا يعرف البعض التكنولوجيا بعنصرين مكملين لبعضهما : العنصر المادي والعنصر الفكري[3] :

[1] .السيد بخيت محمد، مرجع سابق ، ص15

[2] .رحيمة عيساني ، مرجع سابق ، ص(26)

[3] .محمود علم الدين،المرجع السابق،ص(18)

1-**العنصر المادي** : يشمل الآلات والمعدات وكذلك الإنشاءات الهندسية والفنية المختلفة .

2-**العنصر الفكري** : يضم الأسس المعرفية –التقنية والمنهجية– التي هي وراء إنتاج تلك الوحدات المادة جاهزة .

وهذان العنصران يمتزجان ويتداخلان ويتكاملان لأن غياب أحد العنصرين يسقط إمكانية وجود الأخر بصفة منفردة.

ومن هنا أرى أنه لا يمكن أن نفصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات حيث أن التكنولوجيا كما سبق تعريفها تتناول مجالات المعرفة التقنية في تناول المعلومات وتطبيقها وتفاعل مخترعاتها مع الإنسان الذي يسخرها لخدمته في الوظائف المختلفة .

وهكذا لا يمكن الفصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال فقد جمع بينهما النظام الرقمي الذي تطورت إليه نظم المعلومات حيث انتهى عهد استقلال نظم المعلومات عن نظم الاتصال مع شبكات المعلومات .

II. **المبحث الثاني** : سمات و مميزات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الجديدة

- سمات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة:

على الرغم من أن الوسائل الاتصالية التي أفرزتها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة تكاد تتشابه في العديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك سمات للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة

بأشكالها المختلفة مما تلقي بظلالها وتفرض تأثيراتها على الاتصال الإنساني بوسائلها الجديدة.

وأبرز هذه السمات التي تتصف بها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة هي:

1.اللاجماهيرية : وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعنى أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد.

2.**اللاتزامنية:** وتعنى إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت إرسالها.

3.التنوع والانتشار: ويتمثل ذلك في تنوع أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحاسب الشخصي الذي أصبح يستخدم بجانب أجهزة ترميز الاتصالات التليفونية مودم في توفير الاتصال الشخصي بالاتصال الصوتي أو الكتابي أو البريد الالكتروني .

4.الاندماجات الإعلامية : ويقصد بها عملية الاندماجات الكبرى بين المؤسسات والشركات العاملة في مجال الإعلام والاتصال وتكنولوجياته ،والتي أفضت إلى ظهور شركات كبرى عملاقة تعمل في مجال الأنشطة الإعلامية.

5.التفاعلية: أي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة ومستقبلها ،إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من مجرد متلق سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته[1] .

- مميزات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الجديدة :

- القدرة على نقل المعلومات من وسيط إلى أخر مع إمكانية في نظام الاتصال .
- القدرة على استخدام الوسائل الاتصالية في أي مكان مثل : الهاتف النقال أي الاتصال من أجهزة ثابتة إلى الأجهزة المتنقلة .
- لقد انعكس الاهتمام بالتكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال على نشاط عدة دول ، فالعلم أصبح يعيش فترة تحول من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المحرك و من اقتصاد وطني إلى اقتصاد عالمي و من الهياكل إلى الهياكل الشبكية و من المركزية إلى اللامركزية و من التعاون إلى الاستقلالية الفردية ، و من السلطة التمثيلية إلى السلطة المشاركة .
- استطاعت تحقيق الاتصال السريع بين سكان العالم المتباعد الأطراف بشكل غير مسبوق ، فأصبح بإمكان البشر الاطلاع على ما يحدث خارج الحدود القومية [2]

[1] رحيمة عيساني ، مرجع سابق ،ص 33

[2] لحر عباس ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير ، تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و أثرها على المؤسسة الاقتصادية ، جامعة مستغانم ، 2006، ص32

III. **المبحث الثالث** : الوسائل الحديثة لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال

1- شبكة الانترنت (Internet):

هي مزيج من عدد كبير من الشبكات الفرعية التي تعمل بنظام مفتوح يسمح بالاتصال بين مجموعة هائلة من الحواسيب وفق لغة مشتركة كما تسمح بخلق نوع من التفاعل عن طريق تبادل المعلومات بسرعة عالية و بطريقة مرنة .

فهي شبكة داخلية تربط مجموعة من العمال في المؤسسة نفسها في موقع واحد أو مواقع مختلفة من اجل تسهيل الاتصال و التعاون و تبادل المعلومات و تقاسمها ، كما تسمح بتسهيل العمل الجماعي ، تسيير المشاريع و المعارف للمساعدة على اتخاذ القرار ، ترفع من أداء المؤسسة و فعاليتها[1] .

و يمكن القول أن الانترنت عبارة عن شبكة ضخمة من شبكات الحاسوب الممتدة عبر الكرة الأرضية بكافة دولها إذ يستخدم الشبكة اليوم أكثر من أربعة مليون مستخدم من جميع أنحاء العالم و يطلق عليها شبكة الشبكات[2] ، كما يتطلب الاتصال بالانترنت توفر ما يلي :

- المعدات و الأجهزة المتمثلة في جهاز الحاسوب و كل ما يتعلق به من قرص صلب، بطاقة الصوت ، السماعات و جهاز الميكروفون ، لوحة المفاتيح ، الفأرة ...

[1] حسن محمد نصر ،الانترنت و الإعلام و الصحافة الالكترونية ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، 2004 ، ص 24

[2] باسل عبد المحسن القاضي ، تداول المعلومات عبر الانترنت و أثره في تشكيل الوعي في عصر العولمة ، 2007 ، ص 4

بالإضافة إلى جهاز "المودم" و هو أساسي في عملية الاتصال عبر الانترنت حيث يستخدم للاتصال بين الأجهزة الحاسوب عن بعد فيركب المودم بالجهاز و يمتد منه سلك ينتهي بالهاتف .

- البرمجيات و الأدوات حيث تحتاج عملية الاتصال بالانترنت إلى برامج للقيام بتلك العملية و تهيئة التوافقية بالبروتوكولات المتعارف عليها بين الحاسوب الشخصي و جهاز موفر لخدمة و شبكة الانترنت .[1]

[1] علي حسن ، الإدارة الحديثة للمنظمات الأعمال ، ط1 ، الحامة للنشر ، مصر ، ص405

خدمات و فوائد الانترنت :

- البريد الالكتروني : إحدى مميزات الانترنت و أكثر خدماتها انتشارا ، فهو يعين ببساطة إرسال الرسائل من الحاسوب إلى أي مستخدم في أي مكان .
- خدمة تلينت : عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم و يرتبط بها و هذه الخدمة أصبحت لا تستخدم حاليا و عوضت بخدمة WWW .
- خدمة المجموعات الإخبارية : يمكن تعريفها بأنها مجموعة نقاش من خلال الرسائل المتبادلة ، و هي حينما تضع مقالا أو رسالة داخل جهازك فإن هذه الرسالة تخزن داخل القرص الصلب ثم يرسل إلى سائر أجهزة الكمبيوتر الأخرى .
- تحديد الوثائق باستخدام :wais : يقوم بالبحث عن الموضوع الذي تحدده له و ينقب داخل سلسلة من قواعد البيانات ثم فهرستها وفقا لترتيب كلمات أساسية ثم يعرض أمامك نتيجة البحث [1] .

2-شبكة الاكسترانت (Extranet):

هي امتداد للشبكة الداخلية و هي عبارة عن شبكة أعمال خاصة مكونة من عدة أطراف أو منشآت ، زبائن أو موردين أو شركاء ...الخ.

[1] حسين عماد مكاوي و محمد سليمان علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، القاهرة ، 2000، ص 247

ذات علاقة مباشرة مع عمليات إحدى المنشآت و لكن هذه الأطراف تقع خارج حدود نظام الحماية أو بالأحرى خارج حدود الإنترنت أو بعبارة أخرى يمكن اعتباره مكونات من مجموعة من الأطراف أو الشركات التي تتبادل فيما بينها معلومات معينة من أجل تسهيل عمل منظم مما يؤدي إلى توفير الوقت و التكلفة ، و تعتبر هذه الشبكة من الأدوات الحديثة التي سوف تسمح بحدوث ثورات و طفرات تجارية و اقتصادية ليس فقط على مستوى منشآت الأعمال بل يشمل المنظمات الحكومية ، و هذا ما يمكننا من تلخص مزايا استخدام هذا النظام فيما يلي :

- أداة قادرة على زيادة فعالية العمليات التشغيلية و الصفقات .
- عامل مهم في التخفيض من خلال ضمان تدفق المعلومات و سرعة نقلها و المقدرة على توفير المرونة و العمق في عملية التزود .
- يساهم في تحقيق نتائج مالية أفضل للمنشآت عن طريق تخفيض دور الطلب و التوريد ما يؤدي إليه ذلك من تخفيض تكاليف التخزين .
- تخفيض تكاليف توصيل المعلومات الخاصة بالمعلومات التجارية .
- تخفيض مدة التحصيل و ذلك اعتمادا على السرعة في الإدارة و متابعة شؤون الفواتير.
- تخفيض وقت الموظفين الإداريين في أشغال و مهام ذات قيمة .

3- شبكة الانترانت(Intranet) :

هي شبكة كباقي الشبكات و هي شبكة دخيلة تربط مجموعة من العمال في المؤسسة نفسها في موقع واحد أو مواقع مختلفة من أجل تسهيل الاتصال و التعاون و تبادل المعلومات وتقاسمها، كما تسمح هذه الشبكة بتسهيل العمل الجماعي ، تسيير المشاريع و التعارف للمساعدة على اتخاذ القرار ، و ترفع أداء المؤسسة و فعاليتها [1].

[1] علي حسين ، المرجع السابق ، ص 407

المبحث الأول : الصحافة الإلكترونية :المفهوم ، المميزات ، والأنواع

✓ مفهوم الصحافة الإلكترونية :

لقد قام عدد من الباحثين بمحاولة تحديد مفهوم الصحافة الإلكترونية كالتالي:

يعرفها محمود علم الدين بأنها: "تلك الصحافة التي تستعين بالحاسب في عمليات الإنتاج والنشر الإلكترونية"، بالرغم من أن هذا التعريف جاء قبل أن تظهر لصحافة الإلكترونية، إلا أنه يتنبأ بظهور نوع جديد من الصحافة تقوم على الكمبيوتر في شتى عملياتها، من الإعداد إلى الإنتاج إلى التحرير، حتى الوصول إلى إخراجها من خلال الأوعية الإلكترونية. و يعرفها سعيد الغريب النجار بأنها: " تلك التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنيت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارة الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم".

هذا التعريف يركز على تعريف الصحافة الإلكترونية استنادا إلى تقسيمها لنوعين هما النسخة الإلكترونية للصحيفة الورقية، وكذا الصحيفة الإلكترونية المحضة. [1]

و يضيف الباحث عماد بشير في تعريفه للصحافة الإلكترونية على أنها: "تنطبق عليها مواصفات الصحيفة اليومية المطبوعة، لجهة وتيرة الصدور ولجهة تنوع المواضيع

[1] منال قدواح ، مذكرة ماجستير في علو م الإعلام و الاتصال تخصص علاقات عامة ، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية ، 2007_2008 ، ص 153

بين السياسة، الثقافة، الاجتماع والرياضة، ولجهة تنوع شكل المادة الصحفية بين الخبر، المقابلة، التحليل والمقالة، لكن أهم ما يميزها عن الصحيفة المطبوعة هو توافر المادة الصحفية على شكل نص الكتروني يمكن البحث فيه وتحريره من جديد بعد استرجاعه وبالتالي خزنه كمادة صحفية جديدة، ومن المزايا الأخرى سرعة الوصول إلى مادة صحافية بأكثر من طريقة".

في هذا التعريف يحاول الدكتور عماد بشير تبيان الفروق الموجودة بين الصحيفتين المطبوعة و الإلكترونية والذي يجعل من هذه الأخيرة متميزة بسرعة وصول مادتها وكذا القدرة على معالجتها وخزنها[1].

يعرفها جواد راغب الدلو بأنها: "الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الإنترنيت".

هنا يحاول الباحث الربط بين الصحافة الإلكترونية ونشرها عبر ما يسمى بوسائل النشر الإلكتروني كالحواسيب التي تعتبر أهم قناة تمر عليها عملية النشر الإلكتروني كما ركز على مفهوم نظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة في منشور الكتروني دوري أو غير دوري.

نلاحظ أن كل هذه التعاريف تتفق على النقاط التالية:

- أن الصحيفة الإلكترونية تأخذ طابعا متغيرا، دوريا.

[1] شريف درويش اللبان ، تكنولوجيات الاتصال المخاطر و التحديات و التأثيرات الإجتماعية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2000 ، ص110

– أنها لا تأخذ الشكل الورقي.

– أنها تنقسم إلى قسمين.

– أن المادة المكونة لها ليست نصوص كتابية فحسب بل يمكن أن تكون مزودة بالصوت والصورة المتحركة.

– أن الصحافة الإلكترونية تبقى دائما متميزة على الورقية بسرعتها وقدرتها على معالجة النصوص وخزنها وإعداد أرشيف لها. [1]

✓ **مميزات الصحافة الإلكترونية :**

تتسم الصحافة الإلكترونية عن مثيلتها الورقية بعدة خصائص أهمها:

–التفاعلية: وهي نوعان: "اتصال تفاعلي مباشر كمشاركة القراءة في غرف الحوار وخدمة المراسل التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين مسئولي الصحافة ومحرريها ومراسليها وكذا اتصال تفاعلي غير مباشر مثل البريد الإلكتروني، و الاستفتاءات أو القوائم البريدية"، ويقصد بذلك أن الصحافة الإلكترونية ليست بثا أحاديا وتلقيا إجباريا، ولكنه ذو صبغة تفاعلية يختار فيها الملتقي احتياجاته ويشارك في الوقت ذاته في الرأي والبث

وهذا التواصل يكون عن طريق فتح باب التعليقات أو النقد وتوجيه الأسئلة ، مما يساعد على تحسين مواطن القوة ومواطن الضعف في النص المنشور، كما تتيح هذه الخاصية

[1] منال قدواح ، نفس المرجع ، ص 154

للصحفيين تكوين علاقات جديدة تفاعلية مع صحفيين آخرين في بقاع جغرافية متعددة عبر البريد الإلكتروني .

-الديناميكية: فالصحافة الإلكترونية ليست ساكنة، وهذه الطبيعة الديناميكية هي التي تيسر إمكانية استخدام تقنية الهيبرتكست (Hypertexte)، وهو نظام تقديم للنص يستطيع منه المستفيد أن يكون حرا في توجيه حركيته بطريقة تكون منطقية له بدلا من أن يكون محصورا في الشكل ألتتابعي المنطقي للكاتب، أي أن القارئ حسب عماد مكاوي يستطيع القفز قفزات سريعة من مكان لآخر في النص إلى آخر عن طريق روابط لينكس (Links).

- المباشرة والتحديث المستمر: يقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية آنية Online، تستهدف إحاطة متصفحيها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات وينطلق عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم من رغبتها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالإنترنت التي تعد المباشرة والفورية أحد سماتها.

-الشيوع و الانتشار: "أي أنه يخلق مساحات جديدة للنشر، فوجود الصحافة الإلكترونية يخلق مساحات جديدة للناشرين والمؤلفين معا، وذلك عن طريق إزالة الحدود الجغرافية، بحيث أن الصحافة الإلكترونية تدخل بقوة في مجال الدولية متجاوزة المحلية و الإقليمية".

أي أن سرعة وسهولة نشر المواد الكترونيا مقارنتا بالطريقة التقليدية ساهم في انتشار الصحيفة الإلكترونية وشيوعها لدى مستخدم الإنترنيت بحيث تتم عملية النشر بسرعة كبيرة مقارنة بالوقت الذي يأخذه نشر وتوزيع الورقية. [1]

–تعدد خيارات التصفح: حيث أدى تعدد مجالات النشر الإلكتروني إلى أن تجد المجموعات الإنسانية مهما قل عددها وضاقت اهتماماتها. ما تتطلع إليه من خدمات إخبارية ومعلوماتية إضافة إلى أنه أصبح بإمكان الأفراد تلبية حاجاتهم الاتصالية بالاستفادة من خدمات الصحف التي تقدم المواد الصحفية وفقا لما تطلب، وهي التي يطلق عليها **News Paper on demant** و انطلاقا من هذه الميزات التي تتسم بها الصحافة الإلكترونية، يمكن استنتاج بعض الفروق الموجودة بين الصحيفة الإلكترونية والصحيفة الورقية وهي:

– معظم الصحف الإلكترونية متاحة للقارئ بالمجان عكس الصحيفة الورقية التي يحتاج القارئ لشرائها أو الاشتراك بها.

– إمكانية تصحيح الأخطاء المطبعية بكل سهولة بعكس الورقية التي لا يمكن التصحيح فيها بعد النشر.

– الصحيفة الورقية تعتمد في انتشارها على قوة شركات التوزيع وقد لا تصل إلى بعض البلدان لأسباب متعددة بينما الإلكترونية تصل إلى كل أنحاء العالم بكل مرونة.

[1] منال قدواح ، نفس المرجع ، ص 156

– حققت الصحافة الإلكترونية إمكانيات النقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته وتعديل نصوصه في أي وقت دون انتظار حلول اليوم التالي، وبذلك أنهت هذه التقنية واحدا من أبرز ثغرات الصحافة التقليدية في منافستها للراديو والتلفزيون، بل أنها باتت تنافس الوسيلتين في عنصر الفورية الذي احتكرتاه.

– يتطلب البث الإلكتروني للصحف عبر شبكة الإنترنيت إمكانيات مالية أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية.

بمعنى أن الصحف الإلكترونية تستغني عن الأموال التي يحتاجها توفير المباني والمطابع والورق، ناهيك عن متطلبات التوزيع والتسويق والعدد الكبير من الموظفين والمحررين، وبالتالي أمكن إصدار صحف الكترونية بإمكانات محدودة يمكن أن تصل إلى مستوى المشاريع الفردية، لكن الأمر يتطلب بالطبع توفير تقنية الإنترنيت ووجود بنية تحتية متكاملة للاتصالات في البلد.

– الصحافة الإلكترونية توفر فرصة حفظ أرشيف الكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية وتعمد بعض الصحف إلى بيع معلومات أرشيفها الإلكتروني بينما تنشر نسختها اليومية مجانا. عكس الصحف الورقية التي يكون دوما أرشيفها معرض للتلف وغير قابل للحفظ مدة طويلة نظرا لطبيعتها الورقية[1].

[1] شريف درويش اللبان ، نفس المرجع ، ص 125

– "لا توجد مشكلة في المساحة في الصحافة الإلكترونية حتى تختصر الموضوعات كما يحدث أحيانا في الصحف الورقية وهذا راجع لتقنية النص الفائق".

يكون ذلك بتناول النص وبيان شتى أنواع العلاقات بين أجزاءه وبين النص ذاته والنصوص الأخرى، فبواسطته يمكن أن ترفق الصحيفة على الخط بالعديد من الملاحق التي لا يمكن نشرها في الصحيفة الورقية تبعا لنفس العقبات، وعلية فان حجم المعلومات التي توفرها الصحيفة الإلكترونية أهم بكثير مما توفره الصحيفة الورقية.

– تقدم الصحف الورقية خدمة التغطية الصحفية العادية وبشكل واحد. بينما تقدمها الصحف الإلكترونية في عدة أشكال وهي:

* التغطية الصحفية الفورية.

* التغطية الصحفية الحية.

* التغطية الصحفية المتعمقة (حيث تعالج عدد من المواقع موضوعا واحدا بزوايا متعددة ويوجد العديد من الروابط التي تحيل المستخدم إلى مصادر ووثائق متعمقة حول موضوع واحد).

* التغطية الصحفية التفاعلية.

* التغطية الصحفية الرقمية (حيث توفر العديد من المواد الصحفية المعالجة بشكل رقمي قابل للمعالجة و الاستخدام).

* التغطية الصحفية متعددة الوسائط (و ذلك بعرض المادة الصحافية مصاحبة لوسائط أخرى غير النص مثل الصوت والصورة و الألوان).

* التغطية الصحفية الذاتية (حيث يستطيع الصحفي القيام بكل مفردات العمل الصحفي بمفرده.

* التغطية الصحفية المستمرة.

*التغطية الصحفية اللامحدودة (لتوافر مساحة كبيرة ولا محدودة على الإنترنيت

بالرغم من تلك الفوارق الموجودة بين الصحيفتين الإلكترونية والمطبوعة والتي جعلت من الصحيفة الإلكترونية تتميز وتتفوق في بعض مجالات الحياة من خلال الواقع الإلكتروني أو ما يطلق عليه بالواقع الافتراضي، إلا أن الصحافة الإلكترونية تواجه العديد من المشكلات في مسيرتها). [1]

أنواع الصحف الإلكترونية:

يمكن تقسيم الصحافة الإلكترونية وفقا لعدد من الإعتبارات:

أولا: أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه وهي تنقسم إلى:

أ/ **الصحافة الورقية بدعامتها الإلكترونية:** "هذا النوع من الصحافة هم ما نطلق عليه الصحافة على الخط أو الصحافة الإلكترونية المكملة نظرا لطبيعة الوظيفة المنوطة بالإنترنت تجاه الصحيفة الورقية وهو "نشر الصحيفة الكترونيا وعلى أساسه تقوم صحيفة معينة بوضع

[1] منال قدواح ، نفس المرجع ، ص 170

مضمونها على شبكة الواب بإصدار يومي منتظم بالنسبة لليوميات أو الأسبوعيات ....."

وتكون إما:

– صحف الكترونية تقدم المضمون الورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلى الشكل الإلكتروني، بالمحافظة على نفس المضمون من خلال نقل نفس المواضيع ونفس المعالجة الإخبارية، بنفس الخط الافتتاحي لها ورقيا، ويتم عرضها في صفحتها الأولى.

والتي هي نفسها التي تكون في واجهات المحلات و الأكشاك مع اختلاف في التسميات، النشر بدل التوزيع والقارئ العادي أصبح يطلق عليه المستعمل، كما أن طبيعة العلاقة بين الصحيفة وبين القارئ باتت تفاعلية حية .

– صحف الكترونية تقدم بعض المضمون الورقي فقط . [1]

ب/ الصحافة الإلكترونية المحضة (المستقلة): وهي الأخرى توجد في صورتين:

– صحف الكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع، وإنما توجد فقط على الشبكة و يتمتع هذا النوع من الصحافة الإلكترونية المحضة بجهاز إداري وتنظيمي وفرق عمل تقنية وطاقم صحفيين ومراسلين، بعبارة مختصرة مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع، وتستبدلهما بالنشر الإلكتروني. وهي شركة لها مخرجات من دفع استحقاقات كراء المقر، دفع

[1] رامي سايمان العجلة ، مذكرة ماجستير في الصحافة ، أثر التطور التكنولوجي على التحرير الصحفي ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاسلامية غزة ،2011 ، ص 113

الكهربا ومنح أجور العمال والصحفيين وتوفير أجهزة كمبيوتر شخصية ودفع اشتراكات الإنترنت...

أما المدخلات فلقد كانت شبه منعدمة إلى أن تعززت بفكرة الإشهارالإلكتروني" هنا بالجزائر أصدر عشرة صحفيين جزائريين صحيفة باسم ألجيريا .

باللغة الفرنسية والإنجليزية تهدف إلى تحدي الرقابة و إستغلال مناخ الحرية المتوفر على الإنترنت ودون الحاجة إلى أموال كثيرة ومقر ،ولا يتطلب الأمر سوى موقع على شبكة الإنترنت.

– صحف الكترونية لها إصدار مطبوع ولكنها لا تشترك معه في محتواه ولا ترتبط به إلا في الاسم و الإنتما إلى المؤسسة الصحفية.

ثانيا: أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار نوع التقنية المستخدمة في الموقع وهو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الإنترنت وتنقسم إلى أربعة أنواع:

أ/ "**الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي (GIF)** :والذي يتبع نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الإنترنت" هي تقنية غير جديدة إضافة إلى أنها لا تمكن القارئ من الميزات التفاعلية مثل معظم الصحف الإلكترونية الموجودة بالجزائر.

ب/ الصحف الإلكترونية التي تستخدم النص المحمول (PDF): هي تلك التي تتيح نقل النصوص و الأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية "و تعمل تقنية PDF على تنسيق الصفحة الذي وضعه مصمم الوثيقة أصلا أثناء تصميمه لوثيقته، كما أن ملفات PDF

لا يتم إعادة تنسيقها من قبل القارئ عن طريق برنامج التصفح كما أن القارئ لا يمكن له أن يغير الخطوط التي يحويها ملف PDF، وهذا الأمر ضروري في مجال النشر والتصميم". (28) من أمثلة هذا النوع من الجرائد الإلكترونية جريدة السفير اللبنانية.

ج/ الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق HTLM :

(Hyper text marhup Format)" وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية ويستفيد من إمكانيات الإنترنت المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة والصوت ولقطات الفيديو وإمكانية توافر خدمات البحث و الأرشيف ونسخ النصوص."

د/ الصحف الإلكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والنمط المحمول للاستفادة من مزايا النظامين[1].

المبحث الثالث : معايير و ضوابط الصحيفة الإلكترونية

[1] منال قدواح ، نفس المرجع ، ص 167

✓ **معايير وضوابط الصحيفة الإلكترونية :**

مع الانتشار المتسارع لتكنولوجيا الصحف الإلكترونية وتزايد أعدادها بشكل مطرد أصبح من الضروري وضع معايير وضوابط تميز الصحيفة الإلكترونية عن غيرها من المواقع التي تعج بها الإنترنت، وقد اقترح ما يلي من معايير:

1/ معايير مهنية :

أ- استعمال قوالب العمل الصحفي مثل الخبر والتحقيق والحوار...الخ و هذا لا يعني عدم التعامل مع قوالب مغايرة تفرضها طبيعة الوسيلة الجديدة.

ب- إنتاج موضوعات ميدانية كتغطية الندوات والمؤتمرات وغيرها.

ج- الاحتراف بمعنى أن يكون الصحفيون العاملون في المواقع محترفين لا هواة ومن ابرز محددات الاحتراف هي :

- التفرغ

- الكفاءة المهنية

- الخبرة التراكمية والمؤسسية بمعنى انتماء إلى مؤسسة صحفية على الإنترنت.

2/ معايير تتعلق بالمؤسسة أو الصحيفة وتتمثل في :

أ- معايير فنية: وتبرز في :

- وجود نظام بالموقع للأرشفة والتكشيف .

– وجود سيرفر خادم مستقل للموقع.

– وجود نظام تأميني محدد يمنع عمليات القرصنة والاختراق بصورة مبدئية ويقصد بذلك وجود نظام وخطط وليس ضمان عدم الاختراق.

ب– معايير تتعلق بعدد الزوار: وهو ما يمكن تحديده من خلال مواقع متابعة التصفح العالمية مثل موقع Alexia .

ومن خلال هذه المواقع يمكن التعرف على :

– عدد الزوار

– عدد الجلسات التي تمت على الموقع [1]

– معدل الزيارات التي تمت للموقع وكذا البلدان التي تمت زيارة الموقع منها. [2]

ج– معايير مالية : ويشمل في وجود نظام تمويلي واضح ومحدد للمؤسسة أو الموقع وقابل للمراجعة من قبل الجهات المختصة.

د– معايير قانونية : تتعلق بالوضع القانوني للمؤسسة بالصورة التي تضمن الوفاء بالحقوق المالية والقانونية للعاملين فيها، ويكفي أن تصدر من خلال أي شكل يتيح القانون ويضمن محاسبة أصحاب المؤسسة ماديا وقانونيا عليه.

المبحث الثالث : واقع الصحافة الإلكترونية و الصعوبات التي تواجهها في الجزائر

[1] رامي سلمان العجلة ، نفس المرجع السابق ، ص

[2] الرزاق الدليمي،الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية(عمان:دار الثقافة)ط(1)2011

✓ **واقع الصحافة الالكترونية بالجزائر وآفاقها:**

سنحاول في هذه النقطة التعرض لواقع الصحافة الالكترونية في الجزائر من خلال استقراء وضعيتها على ضوء ما توفر لدينا من معلومات ومعطيات وهي قليلة فقد عرفت الجزائر منذ سنة 1997 نشوء علاقة بين الصحافة الوطنية والانترنيت عن طريق النشر الالكتروني إبتداءا من جريدة "الوطن" لأن إنشاء موقع على الواب لم يعد بذلك الشيء الصعب.

و خاصة في ظل إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للانترنيت منذ سنة 2000 فالإجراءات اللازمة للاستفادة من موقع على شبكة الانترنيت بالنسبة لأي جريدة يتطلب من الناحية التنظيمية المرور بعدة مراحل، وهذا استنادا إلى ميثاق التسمية والانتساب تحت اسم الميدان"DZ":

-سجل تجاري لكل هيئة ذات طابع تجاري.

- وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر كما يجب دفع مبلغ مالي كل سنة بقيمة 1000دج ولأن الصحافة الالكترونية صحافة تحتاج إلى مقر وإلى هيئة عمالية فيجب الحصول على وثيقة التسجيل من أجل الحجز عند المركز الوطني للبحث العلمي

أنواع الصحافة الالكترونية في الجزائر:

العرض المبلغ السنوي :

MO 100 MO 50

MO 200

دج10.000

دج19.550

دج28.500

تعرف الجزائر منذ منتصف التسعينات أولى بدايات الصحافة الالكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الالكتروني سنة 1997 والنشر الالكتروني

مباشرة وبصورة مستقلة لصحف الكترونية محضة منذ سنة 1996 هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة في بلادنا وهما:

أ/ صحافة الإلكترونية مكملة للطبعة الورقية:

تعتبر يومية الوطن أولى اليوميات الجزائرية التي وضعت على الخط سنة 1997 ثم تبعتها 8 يوميات أخرى خلال العامين 1997 و1998 هي:

El Acil -Le Soir D'Algérie -Le Matin– Liberté

اليوم – المجاهد – الشعب – الخبر

وفي مدة قياسية دخلت معظم الصحف الجزائرية على الخط ما عدا عدد قليل منها:

الصحيفة الموقع على الانترنيت تاريخ إنشاء الموقع:

1997 نوفمبر www.El Watan.com (الوطن)

1998 جانفي www.liberté-algerie.com Liberté (الحرية)

1998 أفريل www.el khabar.com (الخبر)

1998 جوان www.el-chaab.com (الشعب)

1998أكتوبر www.El Moudjahid- dz.com

1998نوفمبر www.Le Soir D'Algerie.com

2000 مارس www.El Acil.com

ما نلاحظه هو أن أغلب الصحف الوطنية الموضوعة على الخط لا تختلف كثيرا عن نسختها الورقية من ناحية المضمون فهي عبارة عن نسخ كربونية كانت في البداية تعرض كخدمة نصية، ثم أصبحت ديناميكية وسنتناول أكثر تفاصيل حول جريدتين فقط، الأولى باعتبارها أول جريدة توضع على الانترنت في الجزائر والثانية باحتلالها المركز الأول من حيث السحب.

- تجربة جريدة El Watan:

تعتبر الوطن أول جريدة وطنية اكتسحت عالم الانترنيت منذ 1997 ولقد كان مطمعها أن تكون حاضرة على الواب من خلال موقع خاص بها. هذه العمليات مرت بـ :

- وضع تصور للموقع من طرف G.E.C.O.S

- تكوين موظفين من الصحفيين والعمال في ميدان الإعلام الآلي، والعمل فعليا على الموقع من مقر الجريدة والتزود بالانترنيت في جميع قاعات العمل.

- عملية تحميل الموقع وتحديثه بالمعلومات اليومية انطلاقا من الجريدة نفسها، وبعد مرور ثلاث سنوات من إنجاز الموقع، استطاعت الجريدة أن تنجح في تقديم الأخبار بطريقة يومية

بتركيبتي: HTML وPDF. كما تم تحديث الموقع معتمدين على تحديثه وتحويله وتعديله من موقع ساكن كخدمة نصية إلى موقع متحرك سنة 2004، أما إعلاميا فأصبحت الجريدة تتمتع بخاصية التفاعلية والتواصل عبر البريد الإلكتروني.

و قد نجحت جريدة الوطن من خلال طاقمها الصحفي والتقني وكذا الفوروم الذي يستطيع أي فرد أن يعلن بآرائه بكل حرية.

-**آفاقها:** تطمح جريدة الوطن الإلكترونية إلى إنشاء مصلحة أرشيف مقابل الدفع وهذا الأمر من شأنه أن يجلب عائد مالي هائل.

* الحصول على رخصة لاستقبال مواضيع وملفات مقابل الدفع في رغبة من الجريدة تحقيق سبق صحفي هام ليزيد من قيمة وعراقة وحجم مبيعات الجريدة.

* إنشاء معرض صور فوتوغرافي وكاريكاتوري تعده الجريدة بنفسها.

من هنا نتساءل هل هذا النجاح الذي حققته جريدة الوطن الإلكترونية يعود إليها أو الفضل راجع لطبعتها الورقية التي صنعت لها أرضية صلبة لدى الجمهور؟.

- تجربة جريدة الخبر اليومية:

تواجدت جريدة الخبر على الإنترنت منذ سنة 1998 بتعاون مع مؤسسة جيكوس، وجاء استجابتا إلى : [1]

* طلب السفارات والهيئات الرسمية بالداخل والخارج لتقديم طبعة الكترونية من شأنها تسهيل عملية الاطلاع على الأحداث الوطنية والدولية، باعتبارها أنها الجريدة الناطقة باللغة العربية الأكثر مقروئية.

* تلبية رغبة قرائها خصوصا في الخارج من الجالية الجزائرية في المهجر ومن يتعذر لهم وصول طبعة ورقية في الوقت المناسب أو تتغيب نهائيا بسبب مشاكل التوزيع لاسيما بالجنوب الجزائري.

– تقييمها:

في الحقيقة تعتبر جريدة الخبر الإلكترونية تجربة لازالت في طور التطور، إلا أنها لازالت متأخرة بالنظر لمكانتها وسط قرائها فتطورها بطيء ولا يليق بمكانتها على الأقل من حيث أنها أكبر جريدة تسحب ورقيا، "في حين وفي الآونة الأخيرة صنفت الشروق كأحسن موقع لجريدة جزائرية بالرغم من أنها تحتل المرتبة الثانية من حيث السحب بعد جريدة الخبر".

إذا كانت هذه التجارب أقوى الصحف المكتوبة الوطنية من حيث قدرة السحب و المقروئية فإن الساحة الإعلامية باتت تعرف تراجعا في عدد الصحف الوطنية الموضوعة على الخط،

[1] منال قدواح ، نفس المرجع السابق ، ص169

مثل جريدة اليوم وما حدث مع مؤسسة جيكوس، التي أوقفت خدمات الجريدة على الخط بسبب دين قدر بـ 20 مليون سنتيم، هو ما اضطر جريدة اليوم للانسحاب من الشبكة منذ تاريخ 12 جوان 2005.

ب/ صحافة الكترونية جزائرية مستقلة:

و في ما يلي سنستعرض تجربتين هما صحيفة: Algerie-Interface وLe Souk

- تجربة جريدة Algerie-Interface:

"في عام 1996، كانت انطلاقة المشروع لجريدة عامة تتناول كل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تحت إشراف وبدعم من دبلوماسي سويدي يدعى Gauffin الذي دعم المشروع على أساس أنه اشتغل كصحفي وزار الجزائر ويعرف أجواء العمل بها، ولظروف مالية ناتجة عن عمليتي الطبع والتوزيع، تغيرت فكرة أنشاء الجريدة الورقية إلى جريدة الكترونية.

فورا بعد ذلك قامت الوكالة بمنح المال لإدارة الجريدة بدعم من المركز الدولي للتعاون وبدأ فريق العمل بالعمل انطلاقا من باريس، وانطلقت الجريدة فعليا على الخط سنة 1999، تحت شعار نقل الأخبار بكل حياد.

و قد سجل الموقع عدد كبير من الزيارات" وبالرغم من كل هذا النجاح إلا أنها واجهتها مشاكل عديدة أهمها:

– لم يكن في ذلك الوقت سوى ممول واحد الإنترنت وكان تابع للدولة وبالتالي فخدمة توزيع الإنترنت كانت محتكرة.

– أن الإنترنت لم تصبح بعد من ضمن أولويات الفرد الجزائري.

– نقص المورد المالي.

– تجربة صحيفة Le Souk:

" انطلقت الجريدة سنة 1995، وهي تابعة لجمعية للطلبة من كلية الطب تهدف لخلق جو تفاعلي بين الجميع، وذلك بتحسين الاتصال بين طلبة الطب من جهة، ومختلف شرائح المجتمع لإرجاع البسمة للأطفال المصابين، ويبلغ عدد زوارها حوالي 1000 زائر يوميا واعتبرت عام 2004 كأحسن موقع". (46) لعل استعراض هاتين التجربتين للصحافة الإلكترونية الجزائرية المحضة يجعلنا نتساءل عن التواجد المحتشم لمثل هذه المواقع وربما ذلك يرجع لعدة اعتبارات ومشاكل نتناولها في النقطة التالية:

✓ **الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية بالجزائر:**

تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر مشاكل عديدة تجتمع لتشكل عقبة أمام ازدهارها

و رقيها ومن أبرز هذه المشاكل ما يلي:

أ/ عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة الإنترنت:

"حيث أن المجتمع الجزائري لم يندمج بعد مع هذه التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة من أقصى مضارب الأرض، والتي تلغي الزمان معها والمكان وتجعل البعيد قريب، وتفتح العالم على بعضه، وتسافر معها بدون جواز سفر، فلازال الفرد الجزائري يستقي أخباره من التلفزيون بنسبة 62%، تم الجرائد بنسبة 22% وأخيرا الإنترنت بنسبة " 10% هذا إن دل على شيء إنما يدل على نقص الوعي من طرف الفرد الجزائري بأهمية الإنترنت إضافة إلى اعتبارات أخرى كالجانب المادي فاستعمال الإنترنت يعني توفر جهاز كمبيوتر مجهز بمودم

وتكلفته في بلادنا تصل إلى 50.000 دج وهو ما يعادل تقريبا4 مرات الأجر القاعدي للفرد الجزائري في حين لا تتجاوز تكلفته في الغرب 20% من الأجر الوطني الأدنى.

ب/ ضعف التكوين المعلوماتي:

إذا كانت الأمية عموما منتشرة في الجزائر بقدر 07 ملايين أمي في التعريف التقليدي لها أي ما يعادل نسبة 70% من المجتمع الجزائري فما بالك بالأمية الإلكترونية والتي تعتبر عائق للصحافة الإلكترونية.

ج/ تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية:

لقد مرت الصحافة الوطنية المنشورة على الواب بهذه المشكلة منها:

* "جريدة الوطن: حيث تعرضت لهجوم من قراصنة الإنترنت ولم تكتشف ذلك إلا حين قام قراءها الإلكترونيون الجزائريون و الأجانب بتنبيهها عن عدم قدرتهم للاستفادة من الموقع، وبعد إجراء تحقيق في الأمر تم تحديد الخلل باكتشاف طريقة عمل هؤلاء".

* جريدة البلاد: اكتشف الأمر حين بلغ عدد المصوتين 10 مرات أعلى من عدد الزوار الفعلي.

د/ غياب الاطار القانوني للصحافة الإلكترونية في الجزائر:

تعاني الصحافة الإلكترونية من غياب الاطار القانوني حتى وإن اعتبره الكثير فرصة للهروب من مقص الرقابة أو الحذف، هذا القانون الذي ينظم سير العملية الإعلامية من خلال الدعامة الإلكترونية.

حيث هناك جهود في الأردن ولبنان وعدد كبير من الدول على المستوى الدولي إلا أن المشرع الجزائري تناول هذا الموضوع حين تحدث عن الجوانب التقنية للانترنيت وحدد قواعد لفتح موزعين خواص، من خلال مراسيم مصادق عليها من طرف الحكومة.

ه/ سياسة الإشهار الإلكتروني في الجزائر:

" تستمد الجريدة الإلكترونية بقاؤها من الإشهار الإلكتروني ويرتبط هو بسخاء أصحاب المال والأعمال ومدى قناعتهم بالإنترنت ودورها في تسويق منتجاتهم، والمجتمع الجزائري مجتمع لم يعرف الخوصصة إلا منذ سنوات قليلة، لذلك وبالنظر لحداثة التجربة الإعلامية الجزائرية الإلكترونية لنا أن نتصور كيف يتعامل الفرد الجزائري مع الإنترنت".

أي أن عدم اهتمام الفرد الجزائري بما ينشر الكترونيا، ينعكس على مدى إقبال الشركات المعلنة في الإعتماد على الدعامة الإلكترونية في الإشهار عن السلعة أو الخدمة[1].

[1] الرزاق الدليمي ، نفس المرجع السابق ، ص 104

- **المبحث الأول :**

✓ **علاقة تكنولوجيا الاتصال بالمجال الصحفي:**

في ضوء التطورات التكنولوجيا الراهنة في مجال الاتصال عامة والصحافة خاصة، بات من الصعب التنبؤ بمحتوى وشكل صحيفة اليوم، وأصبحت التكنولوجيا المسئول الأول بل والرئيسي عن صناعة الصحافة بكافة مراحلها، وقد تعقدت هذه الصناعة لدرجة بعيدة بحيث لم تعد مجرد آليات حديثة لإنتاج وإنما مجموعة متكاملة من الأبعاد البشرية والاقتصادية والتشريعية والتقنية الفنية التي توضع في الاعتبار وتقدر لها معدلات الأرباح في ضوء تكلفة الإنتاج[1].

ولم تلغ تكنولوجيا الإعلام الجديد وسائل الاتصال القديمة ولكن طورتها ، وأدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، وأصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية تتسم بالطابع الدولي أو العالمي، وأفادت الأخبار كأبرز محتويات وسائل الاتصال بشكل كبير من التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإعلام الجديد مما أدى على زيادة فاعلية وسائل الاتصال لمهامها الإخبارية على الصعيدين المحلي والدولي، وأثرت التطورات

[1] .سمير محمود ،الحاسب الآلي و تكنولوجيا صناعة الصحف ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط1 ،1997 ،ص12

الراهنة في تكنولوجيا الإعلام الجديد– خاصة في مجال الإرسال والاستقبال التليفزيوني والإنترنت– على بعض الوسائل الأخرى كالسينما والصحافة[1].

ولتكنولوجيا الاتصال الحديثة علاقة واضحة بالمجال الصحفي، فقد زادت في الآونة الأخيرة قيمة وأهمية المعلومات، وسرعة جمعها ،وطرق معالجاتها، ووسائل إنتاجها، وسبل انتقالها وتوزيعها، وتضاعفت القدرة علي تخزينها واسترجاعها، واستقبالها، وعرضها ،وحفظها، وتوظيفها[2].

تأسيسا على ذلك يتضح لنا شكل العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والعمل الصحفي فقد استفاد التحرير الصحفي على وجه الخصوص من التكنولوجيا بصورة كبيرة أدت إلى تطور كبير في أدائه مما ساهم في قدرة التحرير الصحفي على الوصول للجماهير بصورة أجود وأسرع من السابق.

واعتقد أن العلاقة بين التطور التكنولوجي والتحرير الصحفي هي علاقة طردية أي كلما زاد التطور التكنولوجي زادت مساحة استفادة التحرير الصحفي ،فقد أسهمت الثورة التكنولوجية الحديثة التي شهدتها أنظمة المعلومات والاتصالات, بشكل كبير في زعزعة المفاهيم التقليدية للمجال الصحفي, وأوجدت مساحة كبيرة من الاستفادة .

[1] سميرة محي الدين شيخاني ، رسالة دكتوراه ،أثر تكنولوجيا الاتصال و المعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية ،قسم الصحافة و النشر كلية الإعلام القاهرة ، 1999 ،ص435

[2] سميرة محي الدين شيخاني ،مرجع نفسه ،ص440

- **المبحث الثاني :**

✓ **السلبيات والإشكاليات التي أوجدها التطور التكنولوجي على الصحافة :**

ساهمت التكنولوجيا وبشكل كبير في تطور عملية التحرير الصحفي كما طورت مهارات الصحفيين واعتقد أنه كما أن هناك تأثيرات إيجابية كبيرة أثرت على أداء الصحفيين من خلال استخدامهم للوسائل التكنولوجية الجديدة فإن هناك مشكلة تواجه صحافتنا فالتطور الالكتروني في صحافة اليوم تعدى مرحلة أن التطور في تكنولوجيا الاتصال بشكل عام وتطور تكنولوجيا الصحافة بشكل خاص قد وفر للصحافة إمكانية كبيرة في أداء وظيفتها الدولية من جهة، وإيجاد وظائف جديدة من جهة أخرى ، ولكن في نفس الوقت أوجد كثير من السلبيات والإشكاليات التي نجملها في التالي :

1. **الآثار السلبية لاستخدام الوسائل التكنولوجية في العمل الصحفي :**

إن التكنولوجيا قدمت أجهزة لكبت حرية التعبير التي هي منع حرية الصحافة والإعلام وهكذا شهدنا سباقا شديدا بل قضايا سياسية وقانونية بين الصحافة ووسائل الاتصال الأخرى في الحصول على المعلومة ونشرها وبين حماية الحياة الخاصة بفضل حصول الصحافة ووسائل الاتصال على أجهزة تقنية حديثة أنتجتها التكنولوجيا تساعد في التصوير الفوتوغرافي السري وتسجيل الأحاديث الخاصة والحصول على المعلومات بطرق حديثة والتقاط الأسرار بأجهزة دقيقة وبطريقة غير مباشرة الأمر الذي فجر قضية جديدة

وهي مدى حرية الصحافة مثلا في انتهاك الحرية الخاصة وفي استخدامها هذه الأجهزة التقنية الحديثة للتجسس على حياة الزعماء السياسيين ومصادر الأنباء بل والتدخل بشكل خفي ومثير في الحياة الخاصة لأي إنسان[1].

ب.وإذا كانت قضايا الحرية والثقافة والتبعية للعالم المتقدم من القضايا العامة ومن التبعات الرئيسية المصاحبة لنقل تكنولوجيا الاتصال للدول العربية فإن هناك سلبيات أخرى تمس صميم العمل الصحفي إنتاجا وصناعة فمع نقص المال والمهارات من غير المتوقع أن تحقق الاستفادة الكبيرة من نظم استرجاع المعلومات أو استخدام الحاسب داخل البلد وربما كان هناك تدريب قد تم وفنيون قد أرسلوا عندما أتت الآلات لأول مرة وبعد عدة سنين يحدث خلل أو عطل مفاجئ ربما تتوقف الآلة لمدة أيام أو أسابيع حتى يأتي رجل فني أو ترسل قطعة غيار للإصلاح وكم من الممكن أن يكون الوضع أفضل وأكثر كفاءة إذا كان فني الإصلاح بالداخل على اتصال مباشر مع المكان الذي تم تصنيع الآلة فيه[2].

[1] .سمير محمود،مرجع سابق،ص(18)
[2].سمير محمود مرجع سابق،ص(18)

2. إشكاليات استخدام التكنولوجيا على الصحافة:

يثير استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في العمل الصحفي العديد من الإشكاليات منها[1]:

أ. إن التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا والاندماج بين وسائل الاتصال جعل من الصعوبة وضع إطار محدد لفهم طبيعة وشكل الوسائل الجديدة وتأثيرها بصفة عامة على العمل الصحفي بصفة خاصة .

ب. جلبت التكنولوجيا معها أسلوبا جديدا في العمل الصحفي تعدلت بمقتضاه وتغيرت الممارسات الصحفية القديمة فإنها أثارت في الوقت نفسه العديد من التساؤلات : مثل هل ستؤدي إلى إلغاء الممارسات الصحفية القديمة أم ستتعايش معها ؟

ج. كانت مشكلة الصحافة دائما هي ندرة المعلومات فإنها الآن أصبحت تعاني من الوفرة والتخمة المعلوماتية وهو ما يثير قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة والملائمة للعمل الصحفي والجمهور ؟ وكيف يمكن التخلص من المعلومات المهمة وغير المفيدة ومدى حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات ومدى رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية .

د.إن العمل الصحفي حاليا في ظل التكنولوجيا الجديدة يقوم على إعادة إنتاج الكم المعلوماتي المتوفر وهو أمر يثير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي هل هو مجرد إعادة

[1] عبد الأمير مويت الفيصل ،مرجع سابق،ص(37)

إنتاج لمضمون سابق ؟ أم خلق منتج معلوماتي جديد مع السعي لاختيار أفضل الطرائق لتوظيفه.

هـ.إن الوسائل الجديدة تركز على شكل المادة الصحفية وطرق إخراجها وهو ما يثير من جديد قضية المضمون المقدم وطبيعته وتوجهاته وأيهما أولى بالاهتمام الشكل أم المضمون .

وهناك إشكاليات أخرى :

. أن المعلومات على الانترنت يمكن أن تضلل ولا يمكن التأكد من دقتها ولا معرفة مصدرها كما أن مصادرها يمكن أن تزيف المعلومات أو تستخدم الادعاءات الملفقة أو يكتفي بها بديلا عن المصادر الأساسية كما تختلط بها الحقائق بالإعلانات والدعاية.

. استعراض مواد الانترنت يمكن أن يستهلك وقتا كبيرا بلا جدوى بدون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث فالبحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية ولا تقرير إذا كانت ذات مصداقية أم لا أو ما إذا كانت يجب أن تدرج ضمن المادة الصحفية أم لا .

. يعرض الاستخدام المتزايد لتقنيات متعددة لجمع الأخبار ومواجهة أنواع جديدة من مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي مثل الملكية الفكرية والرسائل الصحفية المفخخة فضلا عن القضايا التقليدية المتعلقة بتوافر الدقة والعدالة والخصوصية والصحة والموضوعية . . معظم المواد الصحفية الموجودة على الانترنت مكتوبة باللغة الانجليزية ومعدة وفقا لمناهج

الفكر الغربي وفلسفتها الصحفية والإعلامية وهو أمر يضع قيودا على انتشار استخدام الانترنت من قبل الصحفيين الذين لا يجدونها .

. تثير علاقة الصحافة بالانترنت ظاهرة العولمة وتخطي الحدود الوطنية وتهديد هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح اكتساح ثقافة وتقاليد المجتمعات العربية .

✓ مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل منافسة الصحافة الالكترونية:

إن الصحافة المطبوعة ستظل حافظة لموقعها وسط الوسائل الالكترونية الأخرى وإنها لن تؤثر عليها بالشكل الذي يروج له البعض وبخاصة الانترنت ،كما أن الانترنت يساعد على انتشار الصحافة ،فالصحيفة التي تقرأ عبر الانترنت هي الصحيفة الورقية جنبا إلى جنب الصحف الالكترونية ولكن تظل القراءة عبر الورق أسهل وأيسر وأكثر عمقاً[1].

ويرى العديد من الباحثين في هذه المجال أن الوسائل الالكترونية والانترنت لا تمثل خطرا على مستقبل الصحافة وذلك لعدة أسباب منها[2]:

1.إن غالبية الصحف اليومية في الغرب والعالم العربي يتم الإطلاع عليها من خلال المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت .

[1] .عبد الأمير مويت الفيصل ،مرجع سابق،ص(49)

[2] .عبد الرزاق الدليمي ،الإعلام العربي ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل(عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع)ط(1)2010ص(193)

2.وهناك عدد لا بأس به من الصحف في أمريكيا وأوروبا واليابان قد فصل الصحف المطبوعة عن النسخ الالكترونية من حيث الإدارة وجود المحتوى وطبيعة مصادر الدخل ونفقات كل واحدة.

3.هناك عدد من المواقع الالكترونية التي يملكها عدد من الناشرين المختصين الكترونيا بعيدا عن الصحافة المطبوعة هي اليوم واحدة من انجح البوابات الالكترونية على الشبكة العالمية من حيث عدد الزوار أو المشتركين ودخلها من الإعلان أرقام لا تصدق .

4.هناك كثير من الصحف والمجلات ظهرت على شبكة الانترنت وحققت نجاحا كبيرا إلى درجة أنها تخطت علام النشر التقليدي .

5.يجب أن نذكر أن العامل المشترك بين النشر التقليدي أو النشر الالكتروني هو المحتوى المميز وبدون ذلك تفقد الصحيفة أو الموقع الالكتروني أهميته إذ يجب التركيز على المحتوى المميز من أجل الانتشار من قبل الجمهور.

وأمام هذه التقدم الكبير في الوسائط التكنولوجية الصحفية التي أدت إلى ظهور المواقع الالكترونية الصحفية التي أوجدت منافسة كبيرة بين الصحافة المطبوعة والصحافة الالكترونية

وضع عدد من الباحثين بعض من الآليات والتصورات التي تدعم صمود الصحافة المطبوعة في ظل منافسة الوسائل الالكترونية وهي على النحو الأتي[1]:

1.ضرورة الاتجاه نحو المحلية :لأن الكثير من الصحف الورقية لا تستطيع الاتجاه إلى العالمية من خلال النشر الالكتروني عبر الانترنت ، ومن ثم فإنه ينبغي عليها التركيز على تحقيق مكانة مرموقة محليا .

2.الاتجاه إلى التخصصية: حيث يتطلب الحفاظ على صناعة الصحافة المطبوعة في المستقبل مزيدا من تنوع المطبوعات الورقية التي تلبي الاحتياجات الخاصة لكافة نوعيات القراء على مختلف ميولهم وأذواقهم واتجاهاتهم.

3.ضرورة الاستفادة الصحفية من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الراهنة: ومواكبة الجديد في مجالات تكنولوجيا الإنتاج الطباعي وتقنيات معالجة المعلومات والبيانات الخ...

4.ضرورة العناية الفائقة بتطوير المحتوى الإعلامي للصحفي المطبوعة : بالشكل الذي يجعله يصب في خدمة القارئ وذلك من خلال التركيز على قيم الدقة والمصداقية والتركيز على القضايا والأحداث ذات الصبغة المحلية باعتبارها مجالات يصعب على الانترنت أو حتى وسائل الإعلام التقليدية الأخرى منافسة الصحافة فيها .

[1] .محرز غالي ،مرجع سابق،ص(145)

السمات العامة :

السن :

الجنس :

المستوى التعليمي :

الأقدمية :

الأسئلة :

المحور الأول : كيف يتعامل الصحفي الجزائري مع المعلومات في الصحف الإلكترونية ؟

1) - كيف تتعاملون مع المعلومات المتدفقة من الصحف الإلكترونية المحلية و الدولية ؟
2) - ماهي أهم المصادر التي تكون محل اهتمامكم للبحث عن المعلومة ؟
3) - هل المعلومات بالنسبة للصحافة الإلكترونية هي نفسها المعلومات في الصحافة الورقية ؟
4) - هل تعتمدون على مصادر إلكترونية أخرى ؟ أذكرها
5) - هل صياغة المحتوى الإعلامي في الصحافة الورقية هي نفسها الصياغة التي نجدها في الصحافة الإلكترونية ؟
6) - هل مصادر الأخبار في الصحف الإلكترونية هي نفسها في الصحف الورقية ؟

المحور الثاني : هل تؤثر طبيعة الصحيفة على الممارسة المهنية في الجزائر ؟

1) - صحفيو تحرير المادة الصحفية بالنسبة للورقية هم نفسهم للدعامة الإلكترونية؟
2) - هل هناك تغيير في طرق إدارة المحتوى الإعلامي ؟
3) - هل هناك متابعة للأحداث بالنسبة للدعامة الإلكترونية أو ما يعرف بتحديث المعلومات ؟
4) – هل تم تصميم موقع الصحيفة أو تحديثه لفترات متعاقبة ؟
5) – ما الفرق المهني بين الصحف الإلكترونية و الورقية ؟
6) – ما مدى تقييمك للصحف الإلكترونية حول المهنة الصحفية ؟
7) - هل صحفيو تحرير المادة الصحفية بالنسبة للورقية هم نفسهم للدعامة الإلكترونية؟